هذا ديوان سر باب الوصول لسيدى احمد البهلول

المسمى بالدر الأصفى والزبرجد المصفى فى مدح

سيدنا محمد المصطفى صلى الله عليه

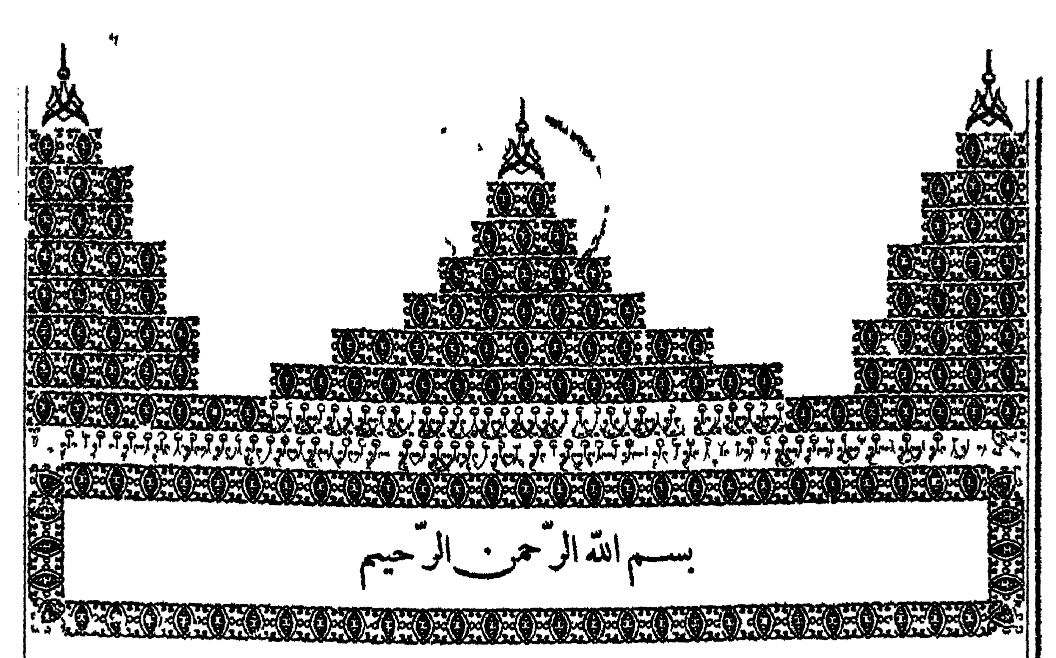
وعلى آله وصحبه

وسلم وشرف

وكرم

وعظم

طبع بمطبعة البيان فى بمبئى سنة ١٣١٣ هجرية



حمداً لمن سقى اهل محبته من حياض تفضلاته عسلا مصفى وصاغ لهم عقود آداب من جواهر الدر الاصفى وصلاةً وسلاماً على سيد العظما القائل ان من الشعر لحكما وعلى آله واصحابه النجوم الزاهرات من بهداهم يقتدى كما جاء فى محكم الايات ﴿وبعد﴾ فهذا ديوان من سارت بمآثره الركبان وتحلى بذكر محاسنه كل لسان قطب دائرة الوجود المستغرق فى محبة رسول الملك المعبود من له فى كل فن يدا لطول ابى العباس سيدى احمد البهلول المسمّى بالدر الاصفى والزبرجد المصفى فى مدح سيدنا محمد المصطفى قصائده لم تسمح الافكار بمثلها لاعتزازها ولم ينسج زهر اللطائف على كم المعارف مثل طرازها ولم يؤت بمثلها فى الدهور والاعصار ولم يسلك مسلكها فيما تكرر عليه الليل والنهار ولا يمكن وصفها بلسان العباره ولا يقدر على نعتها ببيان الاشاره لما احتوت عليه من صنائع اللطائف كلمات لفظيه وبدائع غرائب ترشيحات شعريه نسج شقتها على احسن منوال وسلك بها طريق التغزل فى الطف ما يمكن ان يقال جارياً على اصطلاح المغاربة فى ترتيب الحروف ولا مشاحة عندهم ترتيب مشهور مألوف ثم هذّبها

اتم تهذيب فاق ما سواه وبين فيها جليل مقام من دعى الى الله حتى انه رحمه الله تعالى ولازالت شآبيب الرحمات على قبره تتوالى التزم ان يفتتح البيت بحرف القافيه فجاءت تميس فى حلل من البلاغة صافيه وتوجها بابهج تخميس ابهى وازهى من الجوهر النفيس فهى كلها غرر ونظمها درر كيف لا وموضوعها مدح سيد ربيعة ومضر صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم وبالجملة فقد اتى فى كل قافيـة من حروف المعجم بما اخرس لسان كل فصيح من العدد الجم والجم بطريق ما اتى احد من الاولين والآخرين بمثلـه جزاه الله جزيل الجزاء بمنه وفضلـه قال رحمـه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وسـلم تسليما كـثيرا

قافية الالف

اذوب اشتياقاً والفؤاد بحسرةٍ * وفى طي احشائى توقد جمرةٍ

متى ترجع الاحباب من طول سفرةٍ * احبة قلبى عللونى بنظرةٍ

فدائى جفاكم والوصال دوائى

رحلتم وخلفتم فؤادى معذبا * يهيم بكم بين المرابع والربا

وفى كبدى نار تزيد تلهبا * احن اليكم كلما هبت الصبا

فيزداد شوقى نحوكم وعنائى

عدمت نعيمى فى هواكم وراحتى * عسى كم تجودوا اوترقوا لحالتى

وما كان بعدى عنكم من ارادتى * اكابد احزانى وفرط صبابتى

ولم ترحموا ذلى وطول بكائى

نزحت دموعى من بكائى عليكم * ولم تنظروا حالى وذلى لديكم

صلاتك ربى والسلام على الذى * غدا عدتى فى شدتى ورخائى

واسر فوأدي بالهوى في يديكم * اراعي نجوم الليل شوقاً اليكم

وذاك لرغبي في الهوى وشقائي

اذاماذكرت الجذع والبان واللوى * يهيم غرامي بالصبابة والجوى

الى الله اشكوما الاقي من النوى * اياصاحبي كن لي معيناً على الهوى

فسري به ولي وعز عزائي

تكدر عيشي بعد بعد احبتي * وفارقني من كان سؤلي ومنيتي

ايا عاذل المشتاق دعني بحيرتي * اعرني جفوناً لاتجف فمقلتي

رقاد معها فاستبدلت بدماء

علقت باحوى ماله من مماثل * حكى غصن بان مائس في غلائل

اذا رمت اسلو عن حبيب مماطل * ابي القلب ان يصغى الى قول عاذل

ولوح بي في غدوتي ومسائي

ترى العيش يصفو بين تلك المرابع * ويطفى لهيباً قد ثوى في الاضالع

وقدمر عمري ضايعاً في المطامع * ارجي وصالاً من حبيب ممانع

يخيب عمداً بالبعاد رجائي

حبيب مقيم في فؤاد مشرد * وشوقي الى خير الانام محمد

انادي ودمع العين في الخد مسعدي * اما دان غي ان يزول فاهتدي

الى خير دان في الانام وناء

نبي شفيع حاز كل الفضائل * به افتخرت اصحابه في القبائل

وقد ظهرت راياته بدلائل * اجل الورى قدراً واصدق قائل

غدا عدتي في شدتي ورخائي

فؤادي المعنى يشتكي فرط صبره * وجفني يراعي مطلعاً في سحيره

مشوقاً لطار بقلبه لحبيبه * امام اذا ضاقت شفاهته عبرة

لدى الحشر القيناه رحب فناء

اميل الى ذاك الحمى وطريقه * واهفو الى المحصى وفريقه

منازل بدر قد هدى بشروقه * اشار الى الماء الاجاج بريقه

فعاد فراتاً فيه كل شفاء

لبعد الذى قد اوقد البين جمرة * يجدد وجداً كل يوم وحسرة

وطول اشتياقي للذى حل حجرة * اما كلمته ظبية الوحش جهرة

اما انحف الاعمى عقلة راء

سألتك عج نحو العقيق مع الحمى * وسلم على المبعوث ان كنت مغرما

نبي كريم لايزال معظما * اما نحوه جاء البعير مسلما

وشاهد نوراً مشرقاً بضياء

مناى من الدنيا افوز بقربه * عسى القلب يبرا من حرارة كربه

سلام على آل النبي وصحبه * اطاعته اهل الارض واستبشرت به

ملائكة حين ارتقى لسماء

مكارمه تنبيك عن طيب اصله * وراحته تغنيك عن سح وبله

وظلمة اهل الشرك زالت بعدله * اقرت جميع المرسلين بفضله

وناهيك عن فخر وحسن سناء

هدمنا به سور الضلال وركنه * وقد فاز عبد فيه حقق ظنه

محياه مثل البدر تنظر حسنه * اتيه به عجباً واسمو لانه

به شاع شعرى فى الورى وثنائى

يبيت فؤادى المستهام بهمه * ولاراحم يبريه من داء سقمه

وكل شفاء ان الذى لاسمه * اتيت له مستشفعاً بازعته

وصحبه والقسمة النجباء

الهى يد العاصى ليحوك ملأها * وكم خلة مقصودة لاترد ها

وتبدى له نعماء لاتحصى عدها * اليك يدى مبسوطة لاتردها

من الفوهب لى باسميع دعائى

دعوناك بالهادى الشفيع محمد * نبى الهدى يحبوبه كل مهتدى

بجبه ذخرى وسؤلى ومقصدى * اجرنا جميعاً من عذابك سيدى

وكن مستجيباً سامعاً لدعائى

قافية الباء

بسقط اللوى صب حليف محبة * مقيم ومن يهواه فى ارض غربة

اقول لمن لم يحفظوا حق صحبة * بعيد عن المشتاق عود احبة

تناءوا فكان الصبر غير قريب

مقيم مدى دهرى على حفظ ودهم * وابسط كفى راجياً نيل رفدهم

متى يأمن المشتاق من جور صدهم * بقلبي غرام لايزال لبعدهم

وقد زاد حزنى بعدهم ونحيبي

خليلى ان وافيتما ذالك الحمى * فعوجا على وادى العقيق وسلما

وقولا لهم عنى لقد شفنى الظما * بكيت من الاشواق والهجر عندما

جعلتم جفاكم والصدود نصيبي

خبأتكم ذخرى لآخر مدتى * عسى ان تكونوا عدتى عند شدتى

نسيتم عهودى ثم خنتم مودتى * بقائى عجيب بعدكم يا احبتى

وليس فنائى فيكم بعجيب

صلوات ربي والسلام على النبي * وذلك الذي اعددته لخطوبي

يرون الورى نزرا يطب طبيبها * كما يرتجي نظرة من حبيبها
ولي مهجة ذابت بحر لهيبها * بآلامها بين الخيام وطيبها
فقدوا ساعة في راحة وكئيب

احبتنا جدوا الرحيل وحملوا * مطاياهم يوم النوى ورحلوا
اناديهم والجسم مني معلل * بوقفتنا يوم الوداع تمهلوا
ليشفى محب من وداع حبيب

بكيت فلم تطف المدامع عبرتى * ولم يصف عيشى بعدكم يا احبتى
الم ترحموا حزنى وشوقى ووحدتى * بللت ردائى من مدامع مقلتى
ولم يطف دمعى زفرتى ولهيبى

سألتك بالرحمن يا حادى السرى * اعد لاحبابى حديثى وماجرى
اراعى نجوم الليل فيكم مفكرا * بروق الحمى لاحت لعينى وقدسرى
نسيم الصبا من نحوهم بهبوب

لاجلهم فى الحب روحى وهبتها * ولله كم من ليلة قد سهرتها
ونيرانهم ليلاً بعينى نظرتها * بدت عند ماجن الظلام رأيتها
لموع سيوف جردت لحروب

متى انظر الحجاج يوماً على منى * لعل ليالى الخيف تجمع بيننا
ويهدا فؤاد المستهام من العنا * برانى الاسى حتى خفيت من الضنى
وقدمل سقمى عايدى وطبيبى

ترحل جيران العقيق وخلفوا * مدامع عينى فوق خدى تذرف
اناديهم يا راحلين توقفوا * بحفظ ذمام للنبى تعطفوا
فذاك الذى اعددته لخطوبى

تبدى بوجه يخجل البدر لامع * سمائلة المعراج اسنى المطالع
وليس له فى حكمه من منازع * بشير نذير كلّ عاص وطائع
ومنقذ هم من زلة وذنوب

امام لرسل الله يدعو الى الهدى * سليل خليل الله ذوالجود والندى
كفيل بانقاذ العصاة من الردى * به انبرم العهد الحنيفى فاغتدى
كعقد على جيد الزمان رطيب

به كلمّ الله الكليم على طوى * فاغرق فرعون اللعين لما غوى
واورثه من ملكه كل مااحتوى * بدا وخيول الغي تركض والهوى
لها سائق والرّشد غير مجيب

توسلنا بالهاشمى حبيبنا * به يغفر المولى جميع ذنوبنا
و يصفح عن زلاتنا وعيوبنا * بشرعته نجلى الصدا عن قلوبنا
ومن مال عنها فهو غيرمصيب

سرى زائراً لما تنأ عن سريره * و نال المنى مستبشراً لمسيره
ولم يك هذا حائلاً فى ضميره * بدايته كانت نهاية غيره
وما كل محبوب كمثل حبيب

ولما حباه ربه بالمواهب * راى ليلة الاسرا اتمّ العجائب
وحفت به الاملاك من كل جانب * بنور هداه يهتدى كل طالب
ويهدا فؤادى من جوى ونحيب

ترقى الى السبع الطباق وقددنا * فنلنا به اجراً وحزنا به دنا
له العلم المنشور بالحمد والثنا * بلغت به سؤلاً ونلت به منى
وماانا فى حبي له بمريب

له طلعة من نورها الشمس تطلع * رؤفٌ رحيم فى العصاة مشفع
لعليــاه ارباب المناصب خضع * براهينه اجلى من الشمس فاسمعوا
مقال صدوق فيه غير كذوب

حمى ديننــا بالمشرفىّ المهنــد * نبى به من ظلمة الشرك نهتدى
هنيئاً لمن قد زار تربة احمــد * بمدحى له ارجو الشفاعة فى غد
فكن سامعى ياذا العلى ومجيبى

قافية التاء

تمادى على هجرى فزاد مهــابةً * فيوسف حاز الحسن عنه نهايةً
و من رمقى لم يبق الا صبــابةً * تموت نفوس العــاشقين صبابةً
وشوقاً ولم يقض لها ماتمنت

زمانى تقضى و الليــالى تولّت * بهجرٍ ولا وصلٍ يبرّد غلتى
فواحسرنى حتىّ اموت بحسرتى * تهنأ عيون بالرقاد ومقلــتى
تراعى الثريا بالكرى ماتهنت

له من فؤادى موضع ما اجــله * و ليس له شــبه و لم ار مثله
اجود بروحى وهو يمنع وصــله * ترجيت من اهوى وقلت لعله
يجود بوصل قبل اودع تربتى

نديمى بمن اهواه بالله غنــنى * وهات كؤس الرّاح صرفاً وأسقنى
حبيب رمانى بالصدود و ملــنى * تمادى على هجرى و يزعم اننى
سلوت وان الموت من دون سلوتى

ابيت بطول الليل ارجو خيــاله * و تطمع [illegible] تنــال وصاله
جميل وليس البدر يحكى جمــاله * تجلى [illegible] عدمت دلاله

صلاتى وتسليمى وازكى تحيتى * على المصطفى المختار خير البرية

و ما ظفرت [illegible] يوما [illegible]

ملول يرى قتلي حلالاً لانه * علي اقام الحب فرضاً وسنه
وللعاشق المهجور يخلف ظنه * تميله خمر الصبا فكأنه
قضيب اماله الصباحين هبت

ابيت وقلبي يشتكي حرناره * لاجل رشيق يثنى في ازاره
يحاكي زهور الورد عند احمراره * تورد خديه وآس عذاره
ونرجس عينيه سؤالي وبغيتي

له طلعة كالبدر نوراً اذا بدت * وقامته مثل القضيب تأودت
محاسنه لا تنقضى لوتعددت * تألق نور من محياه فاهتدت
اليه عقول في دجى الفرع ضلت

رشيق المعاني لايقاس بمثله * له ناظر يرمى الفؤاد بنبله
مصر على هجر الحبيب وقتله * تمنيت لودام [illegible] صله
لاظفر منها كل يوم بسكرة

ايا عاذلي دعني ومن لورايته * لهمت اشتياقاً نحو [illegible]
فصرح بذكرى عنده ان لقيته * تخالف وجدى والغرام [illegible]
يرق لحالي في هواه وذلتي

تمكن في الاحشاء كل التمكن * وصافيته في الود من كل ممكن
ولما رايت العمر في الصد قدفني * تغزلت في شعرى به غير انني
رجعت الى مدح النبي بهمتي

هو المصطفى حقاً لقد سرف اسمه * وقد جل عن وصف وقدم رسمه
نبي كريم قد بساطع حكمه * تلوت به مدحاً حكى الشهد طعمه

[illegible]

هو البدر وافى طالعاً فى سعوده * عزيز ولا يعبأ بكيد حسوده
له المنصب الاعلى كريم بجوده * تبارك من اهدى له من جنوده
ملائكة عن نصره ماتخلت

باياته كلّ القلوب قد اهتدت * وانواره نار الضلالة اخمدت
ومنه جيوش الشرك خوفاً تشردت * ترقى على متن البراق وقد غدت
به عن مقامات الرّضا ماتعدّت

يقولون مغلوب اذىً وهو غالب * وقد سلبوا ارواحهم وهو سالب
اتى ببراقٍ فى الدجى وهو راكب * تسرى به من مكة وهو طالب
الى المسجد الاقصى الى حيث حلتّ

غرامى به لا ينقضى وهو دائم * به امنت عرب الورى والاعاجم
لقد زاد حبّى فيه و القلب هائم * تباهى به بين الملائك آدم
وقال بهذا يقبل الله توبتى

امين لوحى الله افضل مرسل * غرامى به صدقاً بغير تجمل
اتى جهرة بين الملائك يجتلى * تراهم قياماً حوله بتهلل
و همته فوق العلى قد ترقت

شفيع الورى فى موته و حياته * وملتنا قد احرزت بحماته
يدلّ على تقدمه بصفاته * تواترت الاخبار فى معجزاته
وما زال فينا شرعه غير ميت

عساكره منصورة تملأ الفضا * واعداؤه مقهورة ساقها القضا
فقدنال من ربّ العلى غاية الرّضا * تمكن فى عزّ النبوّة فانتضى

سيوفاً لاقوام الشريعة سلت

اجلّ الورى قدراً واصدق لهجةً * ولولاه لم نعرف صلاةً وحجةً
لقد زجّه جبريل فى النوّر زجّةً * تلألأ بالانوار فازداد بهجةً
عليه سلامى دائماً وتحيتى

قافية الثاء

ثياب الضنى قد حددت لبعادكم * فزيدوا سقامى ان يكن من مرادكم
تهنيتموا دونى بطيب رقادكم * ثكلت فؤادى ان سلا عن ودادكم
وهيهات يسلو والهوى فيه عابث

اعلل نفسى بالمنى لن يفيدها * تمنٍّ ولا يقضى الزّمان و عودها
لفقد الذى اهوى عدمت وجودها * ثياب الاسى عندى لبست جديدها
وبرد اصطبارى عنه رث وماكث

احبتنا لا اوحش الله منكم * اهتم محباً فى الهوى لم يهنكم
مقيماً على ذاك الوفا لم يخنكم * ثبوتاً وحق الحب ما حال عنكم
وماهو فى تلك الالية حانث

سروا وفؤادى سائر فى المحامل * وفيض دموعى كالسحاب الهوامل
وقفت ومارقوا لوقفة سائل * تقبل على سمعي مقالة عاذل
يجادلنى فى سلوتى ويباحث

جعلت هواكم عقد دينى و مذهبي * و مذر حلواعنىّ تكدّر مشربى
و ما علموا من اجلهم ما يحلّ بى * ثلاث خصال جمعت فى معذّبى
ملول طويل الهجر للعهد ناكث

اصون هواه فى الحسا واكاتم * وانصف من لم يرعنى وهو ظالم

صلاة ربى والسلام على الذى * به حرمت شرعا علينا الخبائث

ابيت وطرفي ساهر وهو نائم * ثوى في فؤادي حبه وهو دائم
ولم يك عندي للتصبر باعث

هويت حبيباً قد جفاني وملني * وقد عز في حكم الهوى واذلني
نهاني عذولي قلت بالله خلني * ثنيت عنان الصبر عنه كانني
بكثرة اشواقي ليعقوب وارث

غزال لقلبي بالملاحة ادهشا * وغصن ثنائي روضة القلب قد نشا
يحاكي قضيب الخيزران اذا مشي * ثمار هواه اينعت وهو في الحشا
لحبة قلبي اصلها وهو لابث

فتى ماتهنا ليلة برقاده * يبيت ونار الشوق ملء فؤاده
يحس كنار الشوك حشو وساده * ثبت على حفظي لعهد ودادة
مقيم ولو جارت علي الحوادث

عسى رحمة منكم لمن ضل هائماً * حزيناً معنى يقرع السن نادماً
وقد بات من يهوى من الوجد سالماً * ثناياه للاعراض تبسم دائماً
وعند التداني عابس ومرابث

حرمت رقادي وهو غير مسهد * ويقصد ذلي في الهوى بتعمد
لقد مل سمعي من مقال مفندي * ثني عزمتي عن حبه مدح سيد
اتانا بصدق لا كما قال نافث

نبي عظيم قد تعاظم قدره * فؤادي المعنى فيه قد قل صبره
له المنصب الاعلى لقد زاد فخره * ثراه غدا كالمسك اذ فاح نشره
وياحبذا طيب به وهو ماكث

نبي كريم حاز علماً وسوددا * علونا به فخراً على سائر العدا

تجلو على القلوب من الصدا * [illegible] وانوار النبي محمد

هو الشافع الهادي وان لج حادث

تروى ظما الوادي واحيى عرينه * ويبدو فتى من عارض كرمه

والي مقصودي تلتجي الغربه * تلذ به تذكاراً واعذب محبه

واثمل قلبي بالغرام عوابث

تبارك رؤف محسنا بوجوده * رؤف رحيم صادق بوعوده

هدانا واحيانا بخير عبيده * نجاح فؤادي الجود من سحب جوده

حياً امطرته راحتاه الدواهث

به قد امنا حالة البؤس والعنا * ونلنا به جاهاً مع القصد والمنى

نبيّ له الآيات تشهد بالثنا * ثنائي به باق وفخري هو التي

ومن حبه حلت قلبي بواعث

وقفنا جميعاً كلنا عند بابه * نروم من الرّحمن نيل ثوابه

ونأمن في يوم اللقا من عقابه * ثناء النبي المصطفى قد اتى به

لنا كل مبعوث قديم وحادث

علوت بمدحي وامتداح محمد * علواً به قد نلت غاية مقصدي

معاجزه من كثرة لم تعدّد * ثواقب مجد قد رمت كل ملحد

لها شرر فيها المنايا مواكث

حمانا بجدّ المشرفيّ المنهد * ونلنا به جاهاً وفزنا بسودد

اتى في حديث بالرّواية مسند * ثواب لمن يصغى لمدح محمد

بسمع وقلب وهو عن ذاك باحث

به قبلت عند الاله صلاتنا * وقد محيت عنا به سيآتنا

[illegible]

كما جرت [illegible]

قافية الجيم

جفاني احبائي وحادوا بعهدهم * وصافيتهم ووفيت وفاء لعهدهم
شرحت لهم ما حل بي بعد فقدهم * تجري دمع عيني واسيل لبعدهم
عداة النوى لما سروا بالهوادج

احبة قلبي فارقوني ورحلوا * مطاياهم والجسم مضنى معلل
وماذا عليهم ساعة لو تمهلوا * جزعت ليوم البين لما ترحلوا
وذبت اشتياقاً من زفير اللواعج

ايا صاحبي سر بي الى نحو سربهم * لا كحل اجفاني باثمد تربهم
لحاني عذولي قلت دعني امت بهم * جعلت لهم خدّى وطاءً لركبهم
وسار فؤادي تابعاً للهوادج

هواهم مقيم في الجوانح قد ثوى * وجسمي سقيم قد اضرّ به النوى
وغصن شبابي بالقطيعة قد ذوى * جزى الله خيراً جيرة الحيّ واللوى
ومن حلّ في نجد ورملة عالج

ايا سائق الاظعان مهلاً بركبهم * وخذ ماء عيني وادخره لشربهم
دموع محب قلبه هائم بهم * جنيت اشتياقاً من تولع حبهم
وضاع فؤادي بين سلع وضارج

وبلغ سلامي ان وصلت مسلّما * على ساكن الجرعاء من ايمن الحمى
واني بهم مازلت صباً متيما * جفاني الكرى لم يهنني النوم عندما
فنيت بحب الغانيات الدواعج

[illegible] بعدهم * وعرفت مطيع [illegible]
[illegible] وشب لحليهم * [illegible] لهم على اعزة وصلهم
واحظى ربات الحلى والدمالج

[illegible] وا و استقلوا بجيهم * وقلبي المعنى لم يزل متيماً بهم
وما بغيتى الاّ افوز بقربهم * جهلت هواهم واعترفت بحبهم
وما كنت فى بحر الغرام بوالج

جلابيب صبرى فى الهوى قد تمزقت * ولي كبد من حزنها قد تحرقت
و طول الليالي مقلتي قد تأرقت * جمت همومى فى الهوى وتفرقت
مدامع عينى واللقا غير رائج

هويت غزالاً للملاحة قد حوى * اهيم به ما بين رامة واللوى
وقد بات قلبي يشتكى الم الجوى * جرعت كؤس الحب من خمرة الهوى
سكرت بها صرفاً بغير ممازج

اروح بجهلى فى المعاصى واغتدى * والهوو راس المال قد ضاع من يدى
ولما رايت النفس للوعظ تهتدى * جلوت عروساً من مديح محمد
بها صح نجحى فى جميع الحوائج

غدونا نَجِدّ السير نحو ضريحه * تعطرت الا كوان من طيب ريحه
روى مسلم اوصافه فى صحيحه * جواهر در نظمت فى مديحه
يزّين نظمي ماحوت من تباهج

لقد زاده الرّحمن فضلاً بمنه * وفاز من المولى بتحقيق ظنه
ومن ذاله فن سواه كفنه * جميل يكل الوصف عن نعت حسنه
له رؤية تسمو بكل المناهج

تبارك

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حبيب على قرب الزار و نائه * جواد اذا ما صب ... [illegible]

[illegible] * جميع البرايا تحت ظل لوائه

لقد ظفروا بالقرب من ذى المعارج

دوا غصتى والنص يبلى اذا نوى * وشوقى مقيم فى الجوارح قد ثوى

الى نحو من حاز المكارم واحتوى * جلا كل قلب من صدا ظلمة الهوى

وقد نجت بالحق اعلى التابح

احن الى خير الورى و صديقه * ومؤنسه فى غاره و رفيقه

به تم نور البدر عند شروقه * جنى الشهد جزأً من حلاوة ريقه

واعرافه تزرى بمسك النوافج

رقاب العدا منقادة لمراده * اذا صال يوماً فى الوغى بجياده

به ينقذ العاصى غداً فى معاده * جليل عظيم القدر عند ولاده

ثواقب شهب ارسلت نحو مارج

عزيز كريم ماله من مماثل * حقائقه لم تبق قولاً بباطل

نبوته حازت جميع الفضائل * جرى حبه مجرى دمى فى مفاصلى

وماهو عن سر الضمير بخارج

عناه غنى دائم فى قناعة * ومدحى له فى الحشر خير بضاعة

لعلى به احظى بخير شفاعة * جواز عليه كل يوم وساعة

تحية رب كاشف الضر فارج

يحكي جؤذراً بين الجوانح راتعاً * وغصن نقا فى روضة القلب ناعماً
وترسل خدّى على الارض واضعاً * حبيب رأى ذلى وقد جئت خاضعاً
فاعرض عنى وهو تاه عن الصلح

لقد عذب السهيد طرف محبه * ونار غرام لا تزال بقلبه
يرى سقمى وهو العليم بطبه * حرصت على انى افوز بقربه
وينحى وصلاً فاجاد بالمنح

عليل وسيف الهجر قد قدّ فؤاده * اذا رام وصلاً لا يروم مراده
ولما جفانى واشتكيت بعاده * حلفت يميناً لا سلوت وداده
حقيقاً ومالى فى يمينى من فسح

ارى الدمع من عينى على الخد قد همى * وحب غرامى فى الحشا قد تصرما
ويقلقنى ليلا اذا ما ترنما * حمام حمى عن مقلتى النوم عندما
دعا الفه ما بين رامة والسفح

ولما حدا الحادى سحيراً وزمزما * تذكرت عيشاً بالحمى قد تقدّما
اقول ودمع العين فى الخدّ قد همى * حمى الله سكّان الحمى وسقى الحمى
بوابل دمعى فهو يغنى عن السيح

عدمت اصطبارى حين سارت نياقهم * وقد ضاق صدرى حين جدّ مساقهم
بدور وفى يوم الرّحيل محاقهم * حسبت دوام الوصل لولا فراقهم
رمى الجفن والاحشاء بالسهد والقرح

اما عندهم علم بما القلب جنّه * ولم يرحموا من بات يقرع سنّه
يروم اللقا والبعد يخلف ظنه * حذرت من الاعراض ماقلت انّه

صلاتك ربى والسلام على الذى * هدانا الى طرق الهداية بالنصح

يحن الى نجد وقد كان في مرح

رمى الله من لم يرع لي حق صحبة * وان كان ذا ودي صادق محبة

الا ديهم من فرط حزن وكربة * حرام على العيش بعد احبة

رموا في نواحي نار وجد بالاقدح

اموت اشتياقاً ثم احيى بذكرهم * واكتم ما القاه صوناً لسرهم

رموني بسهم الغدر من فوق غدرهم * حسام اصطباري فل من درع هجرهم

وشاهد سقم الحب يغني عن الشرح

عذولي دعني قد عدمت تلذذي * فقالت لي يوماً من الين مقتدى

اذاهب من ذاك الحمى عرفه الشذى * حدونا مطايانا مجدين للذى

جعلناه رأس المال للفوز والربح

به المسجد الاقصى زهاو بقاعه * وكان الى السبع الطباق ارتفاعه

لزام علينا حبه واتباعه * حلا مدحه عندي ولذ سماعه

فعاد لساني لا يمل من المدح

جواد بكفيه المكارم والندى * ولولاه لم نعرف الى الحق مرشدا

ترقى مقاماً جاوز الحد والمدى * حفيظ دعانا من ضلال الى هدى

كما يهتدي من ظلمة الليل بالصبح

نجوت به لما سلكت محجة * وخضت بحاراً في الغرام ولجة

مدحت بها المبعوث للناس حجة * حكى وجهه الشمس المنيرة بهجة

واعرافه كالمسك في النشر والفتح

لقد فاز من قد زار تربة سيد * وقد نال من رب العلا كل مقصد

ولولاه لم نسمع اذاناً بمسجد * حمدت سماعي لامتداح محمد

و ذالك سبيل الحقّ والرّشد والنجح

ضرام لنا و الشرك من نوره خبا * فما استعذبوا عيشاً هنيئاً و مشربا
له تنشر الاعلام شرقاً و مغربا * حمى ديننا بالمشرفية و الظبا

وقد جاء نصرالله يؤذن بالفتح

لامته هاد كثير التودّد * تفيض مياه الجود من كفه الندى
ظهرنا به عزّاً على كلّ معتد * حججنا و زرنا قبر افضل سيد

هدانا الى طرق الهداية بالنصح

به افتخرت انصاره و حماته * تباهوا به لما بدت معجزاته
كريم السجايا منجزات عداته * حليم زكت اخلاقه و صفاته

يجود على ذى الجهل بالعفو والصفح

عطوف رؤف حاز علماً وسوددا * له الشرف الاعلى مقيم على الهدى
بانواره من ظلمة الليل يهتدى * حنينى اليه لا يزال مؤبّدا

ابيت به من فرط و جدى كما اضحى

بشرعته تهدا القلوب و تهتدى * و تحيي و تحظى بالنعيم المجد
نبىّ حوى فخراً باطيب مولد * حثتنا نياق الشوق نحو محمد

وقلنا عسى ان ندرك النور باللمح

قافية الخاء

صلاتك ربى والسلام على الذى * سما فهو فى راس الرياسة كالتاج

تبلبل دمعى فوق خدى قد مشى * بحب غزال فى ربا القلب قد نشا
اقول لاهل الحب و القول قد فشا * خذواحذر كم فالحب فى رقعة الحشا

يجول بها فى الطول و العرض كالرخ

ارجى شفائى من حبيب اعلنى * وقد ضاق ذرعاً من شفائى و ملنى

ايا عاذلى كف الملام فانني * خلعت عذارى في هوى من اذلني
واوقعني كالطير في حلق الفخ

بعثت نياق الشوق تسرى مجدة * وابحر دمعى للعيون ممدة
وحبل اشتياقى للحبيب معدة * خؤن لعهدى لا يراعى مودة
تجنى فافنيت المدامع بالنضخ

عذولى لحانى فى الحبيب المهاجر * وماضره لو كان فى الحب عاذرى
اقول ودمعى كالبحار الزواخر * خلامنه طرفى لا خلامنه خاطرى
فامليت وجدا ليس يحصر بالنسخ

اعلل قلبي بالذى لا يفيدنى * واطمع فى وصل الذى لايريدنى
اليه غرامى لايزال يقودنى * خليلى جفالولا خيال يزورنى
فلو زار شخص كان بخا على بخ

يلومونى فى حب بدر تحجبا * اذا رمت منه القرب زاد تعتبا
ملول لوصلى لم يزل متجنبا * خسرت شبابى ما افادنى الصبا
بعيش تقضى والشيبة فى شرخ

عدمة سرورى حين شدوا الحدائجا * وقد فرقوا يوم الرحيل الهوادجا
ولم الق لى من شدة البين فارجا * خيالى وشوقى صارمالى لا عجا
حكى الجمر فى وفد اذا هيج بالنفخ

سرى حبهم مابين لحمي واعظمي * فبت من البلوى بقلب متيم
ترى نلتقى بين المقام وزمزم * خطوب الليالى قد رمتنى باسهم
اصابت فؤادى كالرمية عن بدخ

الت بنا يوم الفراق ندامة * ودامت علينا بالصدود مدامة

رأينا وقد لاح الكئيب ورامة * خميلة طلح قد رقتها حمامة
تنوح على الف وتبكى على فرخ
وموجعة الاحشاء تبكى تجلدا * وتخفى غراماً فى الفؤاد مؤبدا
جعلت لها سجعى على النوح مسعدا * خطبت فاصغت اذ مدحت محمداً
وتاهت به مما اعتراها من البذخ
حماه منيع كلنا تحت ظله * جواد اذا منّ السحاب بوبله
ولم يك فى الكونين خلقاً كمثله * خصائله عبرن عن كنه فضله
بايات صدق لا تبدل بالنسخ
نذير بايات بشير برحمةٍ * وقد خصه البارى بعز ونعمةٍ
وطهره من كل عيب ونقمةٍ * خصائصه فازت بها كل امةٍ
فمنها سرىّ والجنيد مع الكرخى
نبوته قد اطلع الله فخرها * وامته قد ضاعف الله اجرها
وخفف عنها فى القيامة وزرها * خلائقه قد عظم الله قدرها
بعقد نظام ليس ينقض بالفسخ
له طلعة كالشمس تجلو اذا بدت * كمشكاة نور بالبهاء توقدت
وكل الاعادى منه خوفا تشردت * خلت امة قد خالفت وتمردت
فباؤا من الجبار بالخسف والمسخ
سما مجده بين الانام وفخره * وقد جلّ من بين البرية قدره
له المنصب الاعلى لقد تم نصره * ختام وان كان المقدم ذكره
اخير وان كان المبدأ فى النسخ
تباهى به بين الانام عشيره * وكان على متن البراق مسيره

الى الملاء الاعلى وتم سروره * خبت نار اهل الشرك اذ لاح نوره
و ايوان كسرى انقض من شدة الرسخ

متى يستريح القلب و الشوق هزه * الى من به الاسلام قد نال عزه
هو الكنز يا طوبى لمن كان كنزه * خصيم باعجاز لمن ظن عجزه
وليس بسقط فى الجدال ولا شمخ

متى نلتقى بالهاشمى و صحبه * و نبلغ ما نرجوه من رفد قربه
فان شئت ان تعطى الامان فلذبه * خبير يراعى المؤمنين بقلبه
و قلب الذى ينساه فى النار فى الطبخ

رضىّ وكان المرتضى من حماته * وقد كانت الزهراء خير بناته
به يدرك العاصى طريق نجاته * خطير جليل القدر هام عداته
مهيأة للحرب للقطع و الشدخ

حبيب على قرب المزار و بعده * كريم السجايا لا كريم برفده
ملائكة الرحمن من بعض جنده * خلاصة تبر الكون جوهر عقده
سما فهو فى رأس الرياسة كالمخ

قافية الدال

دع العيس يا حادى الركائب واتئد * وها مقلتى العبرا فخذ ماءها ورد
لحانى عذولى قلت دعنى ولا تزد * دعانى هوى الظبى العزيز ولم اجد
سلوًّا فاسلوه ولا عنه من بد

حبيب عزيز لم يجد لمحبه * بساعة وصل قبل يُقضى بنحبه
نحول بجسمى وهودارٍ بطبه * دليل غرامى فرط سقمى بحبه
و انى على ودى وما خلت عن عهدى

صلاة ربى والسلام على النبى * ارى النفس فى حى له غاية الرشد

اكاتم وجدي في الهوى كي اصونه * بمن فرض الحب المصون و سنه
على العا شق المضنى ولم ير حزنه * دمى شاهد في وجنتيّ لانه
ظلوم على العشاق يجنى و يستعدسي

هويت قابرا نى الهوى و اعاد نى * و اطمعت نفسى مطمعا ما افاد نى
غزال ياشراك المحبة صادنى * دنوت فاقصانى بعدت فزادنى
بعاداً فويلى من دنو و من بعد

تلاشا سلوى اذ غدا الوجد ناميا * و صبرى و رانى و الغرام اماميا
سيفنى الهوى جسمى و يبلى عضاميا * دموعى عليه لا تزال دواميا
و فى كبدى للبين و جد على وجد

حبيب هواه بين جنبيّ خيما * سقانى بكاسات القطيعة علقما
على مهجتى حكمته فتحكما * دلالاً به قد زدت غياً و انما
ارى الغى فى حبى له غاية الرشد

عذوليّ ماقلبي و قلبك بالسوا * تلوم محباً قد اضربه الجوى
فؤادي على حب الحبيب قدانطوى * دعواعذل من لم يسمع العذل فى الهوى
فان ملام الصب جهد على جهد

احبتنا خانوا العهود و لم اخن * و هجرانهم صعب عليّ و لم يهن
لقد صنت سرالحب والدمع لم يصن * ديار خلت من ساكنيها ولم يكن
لنا منهم غير القطيعة و البعد

حمامة اعلى الدّوحتين ترنمت * و احشاؤه من نار وجد تضرمت
اقول و قد نادت اسىً و تظلمت * دهوراً و ازماناً مضت و تصرمت
بشوف وما يغنى التشوف او يجدى

لطول جفاكم قد تجافيت مرقدی * و قد ملّ سمعی ما یقول مفندی
ولما وهی صبری و قلّ تجلد * دعوت المنی بالنبی محمد
یخفف عنیّ ما لقیت من الوجد

لقد شرّف البیت العتیق و زمزما * و لولاه ماحج الحجیج و احرما
لبسنا به ثوباً من العز معلما * دلیل الوری هادی القلوب من العمی
و سید قوم ساد بالفخر و المجد

له حجت الرکبان من کل جانب * جمیعاً اتوا من شرقها و المغارب
لقد ظفروا من ربهم بالمطالب * دلائله قد اعجزت کل طالب
و ینفد نبت الارض والبحر فی المدّ

اصلی علیه کل یوم و ابتدی * بذکر عتیق و الفتی من بنی عدی
و عثمان ثمّ المرتضی نعم من هدی * دوام سروری فی مدیحی لاحمد
علی دائم الاوقات بالشکر و الحمد

ترقی الی اعلی المقامات و انتهی * الی سدرة واز داد عزاً و قد زها
علی کل خلق الله بالنور والبها * دعائم للتقوی اقیمت و قد وهی
من الشرك رکن لایقام من الهدّ

نبي به یسمو العلا و المکارم * بدا اولاً فی انبیا وهو خاتم
احلت له بالمرهفات الغنائم * دواعی الهوی قد فرقتها عزائم
بهمته العلیاء مذ کان فی المهد

شریعته من بیننا لاتبدّل * بآیاته جآء الکتاب المنزّل
علی رأسه جاء الغمام مظلل * دنا من مقام القرب و هو مبجل
ویاحبذا من زائرٍ فاز بالقصد

[illegible] * [illegible] وكم له من [illegible]

[illegible] * ذو اختصاص لادونه [illegible]

فقد ناله من ذى العرش [illegible]

لامته كم محنة قد انالها * وكم عثرة للمذنبين اقالها

به طيبة قد شرفت اذ اتى لها * دها من حقد فى القلوب ازالها

له خلق قد زانه الصدق فى الوعد

شفاعته ترجى اذا الارض زلزلت * وضاقت على العاصى امور واعضلت

ليوم ترى السبع الطباق تبدلت * دجى ظلم الشرك البهيم قد انجلت

ببدر هدى قد لاح فى طالع السعد

حقيق على المشتاق يوفى بنذره * اذا طاف بالبيت العتيق وحجره

وعند رسول الله جبر لكسره * دواء لمشتاق زيارة قبره

فزره لتحظى بالجنان مع الخلد

قافية الذال

ذر العذل عنى يا عذولى فمقلتى * تفيض دماً من فرط حزنى وحسرتى

ولما نأى من كان سؤلى وبغيتى * ذممت حياتى حين بانوا احبتى

ولم يبق لى عيش به اتلذّذ

هويت حبيباً حاز قلبى باسره * اذا رام امراً لا خلاف لامره

اقول و قد ذاب الفؤاد بهجره * ذللت لمن اهواه صوناً لسره

لعلّ صدى فى القلب بالقرب يشحذ

كئيب معنى لا يرق انينه * الى نحو من يهواه زاد حنينه

بحب غزال قد سبته عيونه * ذوائبه ليل و صبح جبينه

صلاة ربى والسلام على النبى [illegible]

[illegible]

اعلل قلبي منه لي [illegible] يرده * واصبح [illegible]

الذي ورق [illegible] على [illegible] شراره * [illegible] نحوي و [illegible] بعد [illegible]

وعرفني الى نحو الاحبة نجد

احبتنا قد صيروا الشوق زادنا * وقد منعونا ان نذوق رقادنا

ولما اطالوا هجرنا وبعادنا * ذكرت اناسا قد تناسوا ودادنا

ولم يك لي من صفحة البين مقعد

لقد نهشتني حية البين نهشة * وبي بطش الوجد المبرح بطشة

وقد نلت من يوم التفرق دهشة * ذهلت ليوم البين فازداد وحشة

واني بهم من جورهم اتعوذ

شكوت لهم دأبا اليهم توجعي * فما رحموا ذلي لهم وتخضعي

اقول ولي جفن قريح بادمعي * ذروا العتب عني والملام فمسمعي

الى العتب لا يصغي واللوم ينبذ

خلت دار من اهوى وغابت بدورها * وضاقت نواحيها واظلم نورها

ولما رايت العيس قد جد سيرها * ذكت نار حزني واستمر زفيرها

وسهم الهوى يصمي الفؤاد فينفذ

عويذلتي لا تسقميني بعذلك * رويداً فان العذل لا شك مهلكي

وما انا سال عن غرامي لاجلك * ذهبت ولا ادري الى ايّ مسلك

يسير فؤادي او الى اين يأخذ

ارى العيس تشتاق الحمى والملاعبا * وقد اخذ الحادي عن الغور جانبا

وقد شيب الهجران سود الذوائبا * ذوارف دمعي لا تزال سواكبا

ولا رتبة ترجى ولا متلاذ

لقد شرف الله البقاع وطيبة * بمن حاز في الاسرا دنوا وقربه

وحجرته عين تراها قريبة * ذلالا لمن احيى قلوبا مصيبة

وكل فؤاد للاعادي مجذذ

ترى ادرك المطلوب من نيل مقصدي * واحظى بمن قد ساد عن كل سيد

له الشرف العالي بفخر وسودد * ذكاء بدت من نور وجه محمد

واني بها من ظلمة متعوذ

لتيجان اهل الشرك مازال قامعا * بنور هدى قد جاء بالحق صادعا

ولي حسن ظن لم ازل فيه طامعا * ذنوبي تمحى بالذي رمت شافعا

وللمذنب الجاني من النار منقذ

اياسعد حث العيس ان كنت مسعدي * الى خير مبعوث واكرم سيد

فقف واستمع شعراً كدر منضد * ذخائره قد اعددت لمحمد

وذاك سبيل للنجاة ومأخذ

مناي وسؤلي وقفة عند بابه * اعفر خدي ساعةً في ترابه

لتظفر روحي بالمنى من ثوابه * ذرى مجده يعلو وعز جنابه

منيع الحمى من حوله الخلق لوذ

اوامر كل الانبيا تحت امره * وهم انجم لما بدا نور بدره

معادن وحيٍ وهو معدن سره * ذووالجاه والاقدار من تحت قدره

وامر له كالسهم بل هو انفذ

ابيت وحادي العيس في حث ناقتي * مجاوز من وجدي بها فوق طاقتي

الى نحو من ارجوبه حل عاقتي * ذخرت مديحي فيه يبقى لفاقتي

لاني بقدر الشفاعة اسعد

نبي تسامى في الانام بمجده * وكل البرايا ترتجي نيل رفده

لقد ضاءت الافاق من نور سعده * ذوو الكفر قد ذلت لعزة مجده

فلم يبق ذو حقد ولم يبق جهبذ

اقول مقالاً للانام مبينا * لمن يفهم المعنى حقيقاً معينا

كلاماً بتوفيق الاله مزينا * ذهول لمن قد قال ان نبينا

به جنة او منه وهم يشمذ

احن الى ذاك الجناب وتربه * وابدا بذكر الهاشمي وصحبه

سعادتنا تمت عليه بقربه * ذراه منيع كلنا نحتمي به

وامر مطاع عنه يروى ويؤخذ

قافيه الرّاء

روت خبراً ريح الصبا اذ سرت به * لصب هوى نجد يطير بلبه

يقول ونيران الاسى حشو قلبه * رعى الله من هام الفؤاد بحبه

وان خان عهدي واستمر على غدري

لئن كان من اهواه في الحب يرتضي * بقتلي فاني قد رضيت بمارضي

فلا تجزعي يا نفس قد كان مامضى * رجائي بان احظى به قبل ينقضي

زماني ويفني العمر بالصد والهجر

اقضي زماني حسرة وكآبة * واكتم وجدي والغرام مهابة

ودمعي من الاشواق يحكي سحابة * رضيت بقتلي في هواه صبابة

وليس لمن لم يرض في الحب من عذر

كتمت الهوى خوفا وصوناً لسره * وكلفت قلبي ان يقوم بصبره

صلاة ربي والسلام على النبي * وصل على الآل الكرام والصحب

[illegible] سلطانا والسلطان [illegible] * [illegible]

وقد سر حسادي [illegible] صدري

محب تمكن هواه من [illegible] * وزين له حساده من حبيبه

بحب حبيب قد [illegible] في قربه * ورشا كلما [illegible] حبيبه

غنيت به عن طلعة الشمس والبدر

سهرت وغيري في دجى الليل نائم * معنى وقلبي بالصبابة هائم

جفاني حبيبي وهو بالحال عالم * وبات في ربا قلبي ومرعاه دائم

مقيم باحشائي الى آخر الدهر

سريع الجفا والوصل منه على مهل * به طيب نومي عن جفوني قد انعزل

حبيب بيت القلب منه على وجل * رعيت له العهد القديم ولم ازل

على وده مادمت او ينقضي دهري

حليف سقام لم يكن في حسابه * فراق حبيب لم يرق لما به

بكته اعاديه لعظم مصابه * رغبت باني قد وقفت ببابه

ذليلاً عسى بالذل يجبر لي كسري

ترى غمة الهجران بالوصل تنجلي * ويبرا به قلب المحب المعلل

رشيق رمى سهماً فلم يخط مقتلي * رفعت اليه قصتي كي يرق لي

ويرحم حالي اويجود على فقري

فتنت بفتان سباني بسحره * سقى الصبر صرفاً لي بكاسات خمره

يميل كنشوان يتيه بسكره * رماني بسهم البعد من قوس هجره

وصيرني ارعى النجوم الى الفجر

رمى بلحاظ منه تصمي الجآذرا * على مهجتي مازال بالهجر آمرا

ومنارات التي الرشد اجلها * [illegible] عفواً [illegible]

[illegible] في سبحة منه في الشكر

١

له امة يوم الحساب يحوطهم * الينه ليحظى بالجنان جميعهم

لهم امل في حبه لايضيعهم * رؤف رحيم بالصلوة شفيعهم

وقد غرقوا في ابحر الذنب والوزر

هو الجوهر الشفاف يدريه من نقد * ولولاه في سلك النبوة ما انعقد

تعوّذ بالمولى من النفث في العقد * ورقي موضعاً لم يرقه احد وقد

تعاظم قدراً بالرياسة والنصر

به الدين اضحى في علاً وعلائه * وقد بسيف النصرهام عداته

يفوق الورى في شخصه وصفاته * وكائبه منصورة بحماته

يصول على الاعداء بالفتح والنصر

لاعدائه كاس المنون يجرّع * وابطالهم بالحق قهراً يصرّع

وصول امين للاصول مفرّع * وسول الى كلّ الانام مشرع

جلا ظلمة الاشكال بالنهي و الامر

به قد امنا كل خوف وذلة * شريف عفيف لايشان بزلة

موارده تشفي بها كل علة * رفعنا به قدراً على كل ملة

له عصبة شم الانوف بلا نكر

تراهم جميعاً جاوزوا البيد والفلا * لمن قدره فوق السموات قدعلا

وكل له قلب من الشوق ماسلا * رجال به حازوا المفاخر والعلا

و نالوا رضا الرّحمن بالحمد و الشكر

حبيبٌ على مولاه وابن خليله * له امة نالوا الهدى بدليله

هم القوم لما استشهدوا برسوله . رضا الله راموا انفسهم فى سبيله

بانفسهم والمال فى السر والجهر

منازل اهل الترك منهم دوارس . وليس بها بعد الانيس موانس

لقد فتكت فيهم ليوث عوابس . رعاة يراعون الذمام فوارس

حماة لدين الله بالبيض و السمر

لقد ظفروا منهم بنيل مرادهم . وقد مكنوا من مالهم و بلادهم

هنيئاً لهم قد اخلصوا فى جهادهم . رجاءً بهم ان يرزقوا فى معادهم

جوار نبى خصه الله بالذكر

قافية الزاى

زفير جوى منه الحشا قد تلذعت . وايدى النوى جارت على ومارعت

رعى الله من قد ودعتى و اودعت . زجاجة قلبى بالهوى قد تصدعت

وعن جبرها ابديت همة عاجز

احبة قلبى قد اطالوا بعادهم . ولم هجروا من لم يخالف مرادهم

فيا عاذلاً لو ان عذلى افادهم . زعمتم بانى قد سلوت ودادهم

و ذالك حكم فى الهوى غير جائز

حلفت بايات الكتاب المنزّل . و وقفتنا فى كل ربع و منزل

لطول غرامى فيهم و تغزلى . زويت منامى عن جفونى بمعزل

و ابعدت نفسى عن فراشى بحاجزى

لقد اكثر اللاجى و لجّ مفندى . و طال رجوعى نحوهم و تردّدى

اقول و قد صافيتهم بتودّدى . زيادة اشواقى و نقص تجلّدى

و مانلت من ذل فمن عزّنا شرزى

صلاة ربى و السلام على الذى . تضمن وصفا كاملا غير عاجز

[illegible] لقلبي [illegible] لا [illegible] . وقد شفني [illegible] والقوام [illegible]

وسهم [illegible] كيف [illegible] . زمان [illegible] لا [illegible]

وزاد غرامي بالصبابة والكرى

جلابيب سلواني بهم قد تمزقت . واجفان عيني بالبكاء تأرقت

الا اذى ولي نفس اليهم تشوقت . زخارف اقوال من الحب لفقت

بوعد طويل عمره غير ناجز

اعز عزيزاً عالماً بصدوده . كان احمرار الورد فوق خدوده

اقول وقد طال المدى في وعوده . زلال اللمى قد صدني عن وروده

فذاك لعمري حكمه حكم جائز

قضيب نقاً يسبي العقول بخطرة . يحاكي بسحر اللحظ غزلان وجرة

وصبح جبين في دجنة طرة . زنت مقلتي اذ خالسته بنظرة

فجدت بتسكاب الدموع اللواعز

تغنت حمامات الاراك على فنن . فهيجني شوق المنازل والزمن

وقد صد من اهواه لم يعرف الوسن . زماني غدا في راحتيه وكل من

سعى تحت قهر الحب ليس بفائز

غزال ثني عني وشط مزاره . اذا رمت منه الوصل زاد نفاره

فوجنته ورد وآس عذاره . زناد بقلبي ليس يخبو شراره

وكم فيه سر كامن غير بارز

انوح على الاحباب في السر والعلن . واندبها في عرصة الدار والدمن

ولما رايت الشيب في مفرق سكن . زجرت فؤادي عن هواهم بحب من

لمادحه في الحشر اسنى الجوائز

به جنة الفردوس تزهو قصورها * ولولاه ما كانت ولا كان نورها
قلوب به تحيي فتم سرورها * زها نوره والشمس لم يخف نورها
ولم تفتقر يوماً الى رمز رامز

لقد جاءنا بالحق من عند ربه * وفى ليلة المعراج فاز بقربه
وقد خصه المولى بغفران ذنبه * زرعت بقلبي واعداً وعد حبه
واسقيته دمعى لبعد المفاوز

اذا ظهر المخفيّ عن كل سالك * وضاق على العاصى فسيح المسالك
نفوز بها من موقعات المهالك * زكى ذكى شافع عند مالك
كريم رحيم غافر متجاوز

مدائحه كالشهد فى كل مشهد * اذا ذكرت يجلى بها قلبي الصدى
شفاعته ترجى لكل موحّد * زيادة مجدى فيه مدح محمد
وثبت جنابى فيه وقع المراهز

اصلى عليه بالدوام لانه * اذا جاءه الراجى يحقق ظنه
ويدرك بعد الخوف والروع آمنه * زيارته حتماً علينا لانه
دعانا الى سبل الهدى بالمعاجز

اضاءت لنا الدنيا بنور سنائه * وكم فك ماسور به عن عنائه
له صدق وعد زانه بوفائه * زكيت بما الفيته من ثنائه
واصبحت فى حرز من الامن حارز

لقد نال من مولاه امناً بحرزه * وقد خصه فيما اشار برمزه
به يحلى ناظر المتنزه * رفوف لاهل الشرك ذلت لعزه
فلا قائل فى القوم هل من مبارز

سيوف المنايا من دماهم ذوارف * احاط باهل البغي منها زواحف
وادركهم من بعد امن مخاوف * زنوهم قد بهرجتنا صوارف
بحد المواضي و الرماح الرواكز

اموت على حب النبي و اقبر * و احيي على حبّ له حين احشر
اقول وودى فيه لا يتغير * زنوا المدح فيه فهو قول محرر
تضمن و صفاً كاملاً غير عاجز

قافية الطاء

طريق هواكم عقد ديني ومذهبي * واتم منى قلبي وسؤلى ومطلبي
وكدرتم بالبعد صافي مشربي * طمعت بطيف من خيال يلمّ بي
عزيز يرى ذلّى لديه فينشيط

ملول نفى عنى الكرى بمطاله * وجور تجنيه و طول ملاله
مطول ولم يسمح بطيف خياله * طمعت بان اعلو بطيب و صاله
فما بال فكرى بالقطيعة ينحط

سبانى حبيب حاز قلبي و ناظرى * حكى لمعات من عيون الجآذر
ولما تبدّى لى تبلبل خاطرى * طعنت بسهم من عيون فواتر
لها في الحشا وقد و في مفرقي وخط

كفانى غرام قد اقام بمهجتى * سرى بفؤادى والحشا في محجتى
فاضحى عذولى لا يتوم بحجتى * طما بحر اشواقى فظلت بلجتى
احوم بها سبحاً كما يسبح البط

حليف هواكم كيف يشفى غليله * مريض جفاكم كيف يبرا عليله
ولما رات الصبر سد سبيله * طمى دمع عينى ثم فاض مسيله

صلاتك ربي والسلام على الذي * له راحة بالجود عادتها البسط

كطوفان نوح لايرام له شط

و هبت له روحى و اتبعتها البدن * وعظم اصطبارى بالقطيعة قد وهن
وقلبي المعنى قد اضربه الشجن * طبيبي رثى لى من نحولى بحب من
عليّ بطول الهجر دون الورى يسطو

محبته فى القلب عندى مقيمة * تجدد عندى الوجد و هى قديمة
و سلوة قلبي عن سواه عديمة * طليعة و جدى لم ترعها هزيمة
وللحب رهط لايما ثله رهط

تمادى على الهجران من غير عادة * وامست ليالى الوصل غير معادة
و مذ فارقونى حسرتى فى زيادة * طلول خلت واستوحشت بعد سادة
وهم بفؤادى ان تدانوا وان شطوا

لقد اشمت البين المجدّ بنا العدا * و قد عاد شملى بالفراق مبددا
وان لم اجدلى من يد البين منجدا * طوال الليالى بت فيها مسهدا
عليهم و لم يثبت اذاً بيننا شرط

غبار بع من اهواه واستوحش الوطن * من الاهل والاحباب والجار والسكن
انادى وقداعيي الفؤاد من الشجن * طباعى ابت ان تنثنى عن وداد من
سقونى بكاس الهجر مامجت الرّط

رمونى بسهم الهجر فازددت رغبة * اليهم و لم يرعوا ذماماً و صحبة
ايا من سقونى بالقطيعة شربةً * طريق الهوى قد ملت عنها محبة
بدرة عقد ما حوى مثلها سمط

نبيّ هدانا للصواب و سبله * حبيب الى الرحمن خاتم رسله
و ما ابدع الاكوان الا لاجله * طربت لما الهمت من ذكر فضله

وقد زال عنا البوس وارتفع السخط

سبوق وان كان النبيون قبله * تراهم غداً في الحشر يرجون فضله
له خلق لم يخلق الله مثله * طوائف اهل الشرك قد اذعنت له
واعنا قهم ذلت فانجزها المطّ

و اوصافه تنبيك عن فضل علمه * عطوف عن الجانى يجود بحلمه
قدير على الاعداء يبطو بعزمه * طوالعهم مقهورة تحت حكمه
وليس لهم امر ولا قدم يخطو

لقد خصنا المولى باكرم مرسل * نبيّ اتانا بالكتاب المنزّل
وردت بمدحى فيه اعذب منهل * طليق لسانى بالثناء وكيف لى
به وهو لم يحصره لفظ ولا خطّ

به امنت اهل المدائن والقرى * وقد اخبر الفرقان عن كل ما جرى
حديث اتى بالصدق ماكان يفترى * طويل المعانى شامخ المجد والذرى
له راحة بالجود عادتها البسط

تحجّ له الرّكبان من كل وجهة * ولولاه لم نعرف سجوداً لقبلة
به نحن فى عيش هنئ ونزهة * طلوع الليالى لم يدع ليل شبهة
فاقوا له عدل وميزانه قسط

به حفت الاملاك جمعاً واحدقت * ومدّت له ابصارها ثمّ اشخصت
وقد نظرت اكرامه فتحدّقت * طباق السموات ارتقاها فاشرقت
وكل علاء عن معاليه منحطّ

به قد نقلنا من ضلال الى هدى * وفزنا بعزّ وانتصرنا على العدا
وانا جميعا سالمون من الرّدى * طراز على كم الوجود وقد غدا

به كمروس زانها التاج و القرط

دعانا فجبناه ملبين سرعة * وتلنا به جاهاً و فخراً و منعة
وفى ديننا لم نخش غياً و بدعة * طلعنا به عزاً و قدراً و رفعة
وحزنا به جاها منيعاً به نسطو

قافيه الظاء

ظفرتم بقلب قد فنى فى مرادكم * وعذبتم جسمى بطول بعادكم
سهرت و هنيتم بطيب رقادكم * ظلمتم محباً لم يحل عن ودادكم
وتبدون غدراً ثم يبدى لكم حفظا

وحرمة ذاك الودّ ما زلت بعدكم * حليف صبابات و لم انس ودّكم
ترحلتم والقلب مازال عندكم * ظننتم بانى فى الهوى خنت عهدكم
لقلة حظى لم اجد منكم حظا

الى كم بنار الهجر تكووا مفاصلى * واستنجد السلوان و الصبر جادلى
ولما حدا الحادى بتلك المحامل * ظللت على الاطلال ابكى و عاذلى
يلوم ويأبى مسمعى تقبل الوعظا

هم ملكوا قلبى وساروا بلا ثمن * وقد سار من اهوى ولم يبق لى سكن
فقالوا تسلى قلت اساوهم بمن * فمثت فهل ورداً يبل غليل من
بفرقة من يهوى له الدهر قد عظّا

جيوش غرامى لا تزال معدة * واجفان عينى و الدموع ممدة
وكل المنى ان تنحوالى مودة * ظمآن اشواق تسير مجدة
الى حضرة داوى لعبد هم محظى

غرامى سلنى والملام ... * تخالى و حبهم لا تطاوع

صلاة ربى والسلام على الذى * هو المورد العذب الذى زادنا حظا

لقد سلبوا عنى بدور طوالع * ظباء ظباها فى القلوب قواطع
بلحظ وما اقوى بان امنع اللحظا

قضا الله محتوم بانفاذ حكمه * عليّ وقد ابراه سابق علمه
بحب حبيب طرفه مثل سهمه * ظلوم بخيل لايجود بظلمه
كثير التجنى ليس يسمعنى اللفظا

غزال كحيل الطرف تمت فنونه * مليح المعانى ساحرات جفونه
ينم به دمعى وقلبي يصونه * ظفرنا به والصد اغفت عيونه
على ان رايت الدهر مقلته يقظا

لقد فرض الحب الحبيب وسنه * على مستهام فيه اخلف ظنه
ويهجرنى عمداً ويسهر جفنه * ظننت بان اسلو هواه وانّه
هو المورد العذب الذى زاد نى حظا

اليه اشتياقى لايزال وحسرتى * تزيد على بعد المزار ولوعتى
وايام عمرى بالقطيعة ولت * ظننت نحث الناجبات بعزمتى
الى خير مبعوث لعلى به احظى

ايا سائقاً بالله ان كنت مسعدي * فعج بى الى نحو الحبيب محمد
فانى مشوق قد عدمت تجلدى * ظراب قطعناها الى نحو احمد
وفزنا به كالنصل اذ دخل الاعظا

نبيّ له جاه سعدنا بحبه * فزر قبره ان شئت تحظى بقربه
لتسلم من هول الحساب وكربه * ظهور النبى المصطفى قد صفت به
قلوب اذاً تحظى بمعرفه الاحظا

به ملة الاسلام تمت واكملت * و منه ساد به و بحـ ت

و قد خصه من [illegible] ما تخصصت * ظهير البرايا و المواقف [illegible]
رؤوف فلم يوجد سخطاً ولا قنطا
له السبق فى العليا على ما تقدما * شفيع لمن خاف المقام المعظما
فلذ بحماه الق عيشاً منعما * ظواهره تهدى البرايا من العمى
فنالوا به المقصود و الرفع و الحظا
له امة تهواه وقد عز صبرها * تبيت و نار الشوق يشعل جمرها
و قد امنت فى الحشر مما يضرها * ظهيرة اشواقى تزايد زجرها
فان فزت بالمقصود لا اختشى قيظا
بزورته تحيي القلوب و تهتدى * فزره لتحظى بالنعيم المخلد
و تجو به من موقف الذل فى غد * ظلام جلاه نور وجه محمد
بحكمته معنى فيه قد قابل اللفظا
دع العيس قداو كى بها الم السرى * تسير لمغنى خير من وطئ الثرى
لقد نحلت اجسامها فهي لا ترى * ظهور براها كثرة الشوق والسرى
و من شدة الاشواق مدت له لحظا
نبي هدى ماضل يوماً و ماغوى * به قد كفينا فتنة الغى والهوى
اليه اشتياقى لا الى الجذع واللوى * طهارة صبرى اخلقتها يد النوى
و جلباب سلوانى بحر الجوى يلظا
لقد خصه المولى و عظم قدره * و قد زاده فخراً ليعلم امره
و فى موقف الاشهاد اعلن ذكره * ظلال و انهار لمن زار قبره
و فى الخلد بالتقريب من ربه يحظى
اله كريم قد حمانى بفضله * و منّ على ضعفى و جاد بعطفه

اقول لمن قد لام رشاً لاهيه * ظهرت تحت الصطق و ومضه
ظهور على خار السهل و الشطا

قافية الكاف

كلفت بكم والقلب يصلى بناركم * وخنتم ولم ترعوا ذماماً لجاركم
وما كان ظني ان ذاش شنار كم * كفى حزنا كم وقفة لى بداركم
اسا الها عنكم ولى مقلة تبكي

اما عندكم خبر بحالي وما جرى * على مستهام لا يطيق تصبرا
ولما رايت الركب قد جد في السرى * كتبت بدمعي فوق خدي اسطرا
بشدة اشواقي اليكم بلا شك

رحلتم عن المضنى فابدى زفيره * وغبتم عن الفتى وكنتم بدوره
بعثت لمن اضحى الفؤاد اسيره * كتاباً جرى دمعى فغب سطوره
فمن ذا له سمع الى قولى المبكى

تفرق شملى بعد ما قد تألفا * ونال من الهجران والبعد ما كفى
ولم ترحموا اصباً من الشوق مدنفا * كئيباً معنى ظل يبكى تاسفا
على صفو عيش قد تكدر بالضنك

دعوا عذلكم عنه وخلوا ملامه * وعودوا سقيماً ظل يشكو سقامه
حليف سهاد قد تجافى منامه * كثير اشتياق بات يشكو غرامه
اسير و من قيد الهوى غير منفك

و فيت بعهدى فى هواه فلم يف * فما حيلتى فى هجره وهو متلفى
كثير التجنى لا يرق لمدنف * كلفت بفتان الشمائل اهيف
تبدى كبدر لاح من ظلم الحلك

صلاة ربي والسلام على النبي * قد علا المعراج وسار على الطباق

[illegible] القلب واعتدى * بنه على العشاق زهرا وقد بدا
تهيجا كي الغصن في الروض املدا * كساه الحيا عند الصبا توردا
كذا خالص الابريز يظهر بالحك

شكوت له ما نالني من صدوده * فتاه دلالاً يثني في بروده
ملول بخيل لا يفي بوعوده * كتمت هواه حافظاً لعهوده
وصدق ودادي لا يغير بالترك

تبارك رباً قد اتم كماله * وصوّر من ماء مهين جماله
تجني دلالاً لاعدمت دلاله * كذا كل من يهوى حبيباً وصاله
حقيقة ود فهو ساع الى الهلك

تمادى على هجري فعذبت مهجتي * حبيب سبى عقلي واسهر مقلتي
عليه فني صبري ولم ترق عبرتي * كظمت به غيظي واخفيت لوعتي
واظهرت للعذال ضحكا بلا ضحك

يروم افتضاحي في الهوى وتهتكي * وطول وقوفي في المنازل اشتكي
ولما رايت الغي اخطر مسلك * كففت يدي عن حبه لتمسكي
بحب نبي قوله جل عن افك

رسول اتانا صادقاً غير مفتر * ملاذاً وانقاذاً لعاص وفاجر
فضائله تروى على كل منبر * كان جميع الانبيا عقد جوهر
قد انتظموا وهو اليتيمة في السلك

لقد خصه رب العلا بسلامه * وبلغه كل المنى من مرامه
وقد رفعت عنا بجد حسامه * كذوب تولى كشفها باهتمامه
به قد اقرت السن الخلق بالملك

[illegible] * [illegible]

عليه سلامي كل يوم مجدد * [illegible] احمد

كما كتب العطار من ارج المسك

به قد علقنا سؤلنا من ثوابه * وفزنا بادراك العلا من جنابه

ولما سقانا من لذيذ شرابه * كلانا لجسيما حين لذنا ببابه

وانقذنا بالفظ من شرك الشرك

شفاعته ترجى اذا الارض زلزلت * لنفس به يوم الحساب توسلت

وكم حل عنها من امور قد اشكلت * كشفنا به سحب الضلالة فانجلت

بصائرنا من ظلمة الريب و الشك

امام له البيت الحرام و زمزم * ولولاه ما صلى ولا صام مسلم

ولا وقف الحجاج يوما و احرموا * كريم امين هاشمي معظم

به قد نجا نوح و سار على الفلك

لقد زانه المولى و كمل وصله * و اد ناه تقريبا و وفق فعله

و احكامه بالقسط تظهر عدله * كاحمد لم يخلق ولم نر مثله

نبي له وصف السكينة و النسك

اجل عباد الله قدراً و موثقا * و افصح من قد حاز علماً و منطقا

كريم السجايا لا يزال موفقا * كرامته علوية و قد ارتقى

لمعراجه حتى راى مالك الملك

نروح باشواق و نغدوا بمثلها * و كم مشكلات قد وثقنا بحلها

لقد وضعت او صافه في محلها * كتائبه خير الكتائب كلها

فخذ ما روى عنه ابو طالب المكي

قافيه اللام

لقلبي انين لايزال من الجوى * وجفنى قريح قد اضر به النوى
وكم ذا اثادى حول كاظمة اللاوى * لحى الله من يلحى المحبين فى الهوى
على انهم اهل المكارم و الفضل .

لقد شربوا فى الحب اعذب شربة * وكم كتموا فى القلب سر محبة
وكم صبروا كرها على طول غربة * لهم همم نالوا بها خير رتبة
وقد بلغوا وصفا يجل عن المثل

جنوبى تجافت عن لذيذ المضاجع * بهم و جفونى قرّحت بالمدامع
وقد قطعت عنهم حبال المطامع * لذكراهم يحلو السماع لسامع
وفى للسن العشاق مثل جنى النحل

لهم انفس عزّوا بها بعد ذلة * ولم يوصفوا يوما بعيب و زلة
وهم صفراء اللون من غير علة * لقد لبسوا فى الحب اشرف حلة
وقد برزوا فى احسن اللون والشكل

انينهم فى شوقهم و خشوعهم * يزيد و قد فاضت بحا ردموعهم
ومن لى بان احظى بيوم رجوعهم * لعلك ان وافيتهم فى ربوعهم
تنبئهم عن فرط حزنى و عن نكلى

ايا سائق الاظعان قف بالمحامل * وعرج على تلك الربا و المنازل
لقد هاج اشواقى لهم و بلا بلى * لمن يشتكى المهجور حول العواذل
وليس لهم عدل يميل الى العدل

وقف ساعة بين الاجرع والنقا * لتشكوا لهيباً فى الحشا و تشوقا
لقد اطنب العذال لارز قوا بقا * لعذ لهم هام الفؤاد تشوّقا

في والسلام على النبي . على من فضله جل عن المثل

وصار لفرط الحب فى اشغل الشغل

اضر بجسمى داؤه و سقامه * شديد و جفنى قد جفاه منامه
و حر فؤادى ليس يخبو ضرامه * لهيب مشوق لذ فيهم حمامه
و ياحبذا ان كان يرضيهم قتلى

مليح سبانى دله و دلاله * يميت و يحى هجره و وصاله
محاسنه تمت فزاد جماله * لعمرى كان القلب ليس يناله
سوى من له حظ فيظفر بالوصل

هويت حبيباً لم يزل متولعا * بهجرى على وصلى يرى متمنعاً
و لما رايت القلب بات موجعا * لزمت و قوفى راجباً متشفعاً
باحمد خير الانبياء مع الرسل

فقرض علينا حبه و هو لازم * على عدد الايام والحب دائم
و ما انافى قولى الذى قلت آثم * له شرف لولاه ما كان آدم
و ناهبك من فرع تسامى عن الاصل

الى يثرب سرنا و سار المحامل * وقد شاقنى ذاك الحمى والمنازل
اقول ولى دمع على الخد هاطل * ليالى ارجيها و انى لقائل
كما قال موسى اذ تولى الى الظل

بيثرب سلمنا على خير مرسل * وكل اتينا نحوه بتذلل
و لما تجلت حجرة نورها جلى * لعينى كحل لن نراها و كيف لى
به وهو غنى الطرف عن اثمد الكحل

تزايد شوقى نحوه فتحدرت * مدامع عينى كالبحار تفجرت
و ماهى الا انفس قد تفطرت * لكل نبى معجزات تقدرت

وفضل رسول الله زاد على الكل

رسول من المولى اتانا بحجة * رؤف عطوف زانه صدق همة
هدينا به حقاً لخير محجة * لطلعته الغراء نور ببهجة
تقاصر عن ادراكها كل ذى عقل .

نبيّ مطاع القول فيه نجابة * له دعوات فى الانام مجابة
ومن حرّ شمس ظللته غمامة * لرؤيته فى كل عين مهابة
فياحسنه افديه بالروح والاهل

حليف له بين الملائك رتبة * وبين البرايا عزجاه ومنعة
له المدح من نظمى ولى منه خلعة * لتكرار مدحى فيه والمدح رفعة
ومرتبة مانالها احد قبلى .

كفيل اليتامى عدة للارامل * كريم السجايا ماله من مماثل
دعانا بحق قد محا كل باطل * لهيبته ذلت رقاب القبائل
من الشرك لما ان تمادت على الجهل

نبي مطاع فى البرية محترم * له زمزم والركن والبيت والحرم
علونا به قدراً على سائر الامم * لنصرته جاءت ملائكة وكم
بهم هزمت جمع الخيول مع الرجل

تمنيت لوانّ المقادير ساعدت * بزورته يوماً وعينى شاهدت
ثرى تربة انوارها قد تزايدت * لكثرة شوقى سلوتى قدتباعدت
وعندى كلوم وهى ازكى من الكل

قافية الميم

مضى زمنى والعمر ولّى بحبكم * ولم تنعموا يوماً عليّ بوصلكم

تناقص صبري مذ تزايد عتبكم * متأني من الدنيا افوز بقربكم
وان تنظروا ذلي و حالي و ترحموا

لقد مل سمعي ما يقول العواذل * و هاج بقلبي لوعة و بلابل
وقد عدم السلوان والوجد حاصل * محب براه الشوق و الجسم ناحل
فان جزتم يوما عليه فسلموا

ترى هل لصب بان عنه هجوعه * و من نار وجد لا تقر ضلوعه
حليف غرام و السهاد ضجيعه * مقيم على حفظ الهوى و ضلوعه
تنم باسرار الهوى و تترجم

يسير فؤادي حيث سار الحبائب * و قد رحلت احمالهم و الركائب
قتيل هوى تبكي عليه النوادب * مدامعه فوق الخدود سواكب
و احشاؤه من حرها تتضرم

الى كم ارجي زورة من خيالكم * ليبرا فؤاد لم يزل في حبالكم
و ان مرادي لو خطرت ببالكم * مددت يدي ارجو جزيل نوالكم
على انكم بالحال ادرى و اعلم

الى كم اصون الدمع عنكم واكتم * غرامي على العذال لما رحلتم
و لم تنظروا ماحل بي حين بنتم * منعتم جفوني ان تنام و انتم
خليون من سهد مدى الليل نوم

ايا هاجري طني جعلت لك الفدا * و الا فدع بيني و بينك موعدا
ابيت و نومي عن جفوني مشردا * مدى ليلتي ارعى النجوم مسهدا
اترضى بقتلي وهو شيء محرم

الا ما لجفني قل عنه رقاده * و بالطيف لم تسعده يوما سعاده

احبت ان الحب سهل قياده . مقام الى لا يستريح فؤاده

ولا دمعه يرقا ولا القلب يسلم

احبتنا شمر فبان تصبرى . وغبتم عن المضنى فبان تحسرى

سترت الهوى والبين يبدى تستری . ملكتم فؤادى قلت حسبي تفكرى

وشغلى بمدح المصطفى فهو مغنم

اتينا الى وادى العقيق بفرحة . وقد زال عنا كل هم وترحة

وفاح لنا من يثرب طيب نفحة . مديح رسول الله افضل مدحة

الا انه الهادى الشفيع المعظم

ارى الشرك قد هدت قواعد سوره . بخير الورى داعى الهدى ونصيره

طوى الارض والسبع العلى فى مسيره . محا ظلم الشرك البهيم بنوره

فاضحى به ثغر الشريعة يبسم

ايا سائق الاظعان ان جزت سحرة . على ذلك الوادى واحرزت نظرة

فبلغ سلامى للذى حل حجرة . مكارمه جلت فلم تحص كثرة

ولم يحوها قلب ولم يحصها فم

نبيّ زها فوق الانام ضياؤه . فصح به قلب وزال عناؤه

جزيل عطاياه رحيب فناؤه . مصابيح نور الانبياء ضياؤه

ومن مثله وهو النبيّ المكرم

مكارمه مشهورة وهباته . بها شرفت اخوانه وحماته

وكم فتكت فى المشركين قناته . مراتبه علوية وصفاته

به تقتدى الاشهاد وهو المقدم

جيوش به عزت ونالت مرامها . لنصرته فى الحرب سلت حسامها

واهدت

واهدت له فى كل يوم سلامها . ملائكة سادت وكل امامها

وصلوا عليه بعد هذا وسلموا

رسول سمت اوصافه والمراتب . وقد ظهرت آياته والعجائب

وقد نصرت أجزابه والكتائب . من المسجد الاقصى سرى وهو راكب

ولا احد قدامه يتقدم

محبته لا شك فيها ولا خفا . ومن كل داء للقلوب هى الشفا

بها كم نجا عاص وكان على شفا . متى عرفت لما اتاها مع الصفا

كما عرف البيت العتيق وزمزم

مغاربنا تزهو به والمشارق . وكثبان نجد والجبال الشواهق

عوارفه مشهورة والحقائق . مكين أمين فى المقالة صادق

رحيم كريم عادل ليس يظلم

علو نابه فخراً على كل ملة . ولم نخش من بؤس وروع وذلة

ولولاه لم نعرف صلاة لقبلة . موارده تجلى صدا كل علة

اذا سعرت يوم الحساب جهنم

كريم جواد فاز عبد سعى له . وان سأل المولى اجاب سؤاله

مناه جوار المصطفى ان يناله . مطاع مهاب فى النبيين ماله

شبيه ولا مثل لمن يتفهم

قافية النون

نأيتم عن المضنى ولم تتعطفوا . على هائم اضحى بكم وهو مدنف

مشوق ينادى والمدامع تذرف . نهارى وليلى ساهر متأسف

ومن هجركم قد زدت حزناً على حزنى

صلاة ربي والسلام على النبي محمد الامين وصحبه الاكرمين

تجافت جفونی نومها مذ هجرتم * وعذبتمونی بالصدود و جرتم
ولو ذقتم ماذقته لعذرتم * نقضتم عهوداً فی الهوی وغدرتم
ودمتم علی هجری وخیبتمو ظنی

حدابهم الحادی سحیراً و حملوا * مطایاهم و الرکب لم یتمهلوا
وقد خلفونی و الفؤاد معلل * نعمت بهم دهراً فلما ترحلوا
شقیت و عوضت المسرة بالحزن

محب له دمع حکی فیض جوده * سحاباً وناراً اظهرت شیب فؤده
مشوق الی ذالك الحمی و وروده * نعیم فلو جاد الزمان بعوده
لما کان دمع العین ینهل کالمزن

لبست بهم ثوباً من السقم معلما * وحبهم مازال عندی مخیما
انادی ودمع العین فی الخد قدهمی * نسیم الصبا بالله ان جزت بالحمی
فبلغ سلام النازلین به عنی

و لما استقلوا ظاعنین و قد غدت * مطایاهم نحو الغویر و انجدت
اقول و نیران الاسی قد توقدت * نشدتك یاحادی المطی اذا بدت
معالمهم صرح بذکری و لا تکنی

لقد عودونی غیر ما کنت اعهد * و صبری تفانی و الغرام مجدد
و مذ زاد بی حزنی و قل التجلد * نحلت ومن سقمی مقیم ومقعد
و قد طال نوحی فی النواحی فلم یغن

غدوا و فؤادی معهم حین انجدوا * و مذ رحلوا عنی رقادی مشرد
و اقطع لیلی و الکواکب تشهد * نجوم اراعیها و طرفی مسهد
وسحب دموعی تستهل من الجفن

صروف الليالى بالمشيب تحكمت * عليّ و ايام الشباب تهدمت
وقد اثقلت ظهرى ذنوب تقدمت * ندمت على ايام عمرٍ تصرمت
فلا ارب يقضى و لا عمل يدنى

اناس تناسونا و ماوا يصالنا * و قد صرموا بعد الوصال حبالنا
ارى الشيب وافى والصبا ما وفى لنا * نروح ونغدو فى المعاصى ومالنا
سوى صاحب البطحاء و البيت و الركن

رسول من الرحمن حاز المحامدا * و تحت الدياجى بات لله ساجدا
و كم رد مطروداً عن الباب شاردا * نبيّ سما فوق السموات صاعدا
الى العرش و الاملاك من حوله تثنى

به ينقذ العاصى من الزيغ و الزلل * اذا جاء فى يوم الحساب على وجل
نبيّ اتانا بالتفاصيل و الجمل * ندى راحتيه مستهل و لم يزل
يجود بلا منع و يعطى بلا منّ

له امة من خوفها قد توسلت * به و الى اعلى مقام توصلت
ذنوبهم و السيئات تبدلت * نفى الشرك عنا بالحقيقه فانجلت
بانواره الابصار من ظلم الظن

بوطأته قد شرفت كل بقعةٍ * و فاز من المولى بعزٍ و رفعةٍ
طوال الليالى ماتهنا بهجعةٍ * نهانا عن المحذور من كل بدعةٍ
و بدّلنا من شدة الخوف بالامن

شفاعته فى الحشر تظهر فضله * على كل مبعوث الى الناس قبله
مواعده صدق تشا كل فعله * نشا كامل الاوصاف لم نر مثله
فسبحان من اهدى له حال الحسن

سرت عيسنا تطوى الفلاة بعزمة * الى نحو من فازت به خير امة
لقد خصه المولى بعز و رفعة * نباهته قد اظهرت كل حكمة
و كم ذالها فن يزيد على الفن
تسامى على عرب الوجود و عجمه * فلا يتعدى مؤمن حد رسمه
و لما اتينا طائعين لحكمه * نصرنا على حزب الضلال بعزمة
و صلنا عليهم بالمشرفة اللدن
له قد بذلنا الود فى السر و العلن * و فزنا به يوم المعاد من الفتن
رسول اتانا بالفرائض و السنن * نبوته دلت على نقص عقل من
يقول بروح القدس و الاب و الابن
اموت اشتياقا و الفؤاد بحسرة * وقد ضاع عمرى ماظفرت بسفرة
الى يثرب و القلب يكوى بجمرة * نويت بعزمى ان يشاد بزورة
باني و سوء الحظ [illegible] ما انني
جميع البرايا تحت جاه محمد * به يرتجون العفو من فضل سيد
محامده من كثرة لم تعدد * نشرنا لواء بالثناء لاحمد
يكل لسان الشكر عن بعض ما اثنى

قافية الصاد

صروف الليالى غيرت عيشي الهنى * و ولى زمانى بالصدود و قد فنى
اقول لمن اعياه سقمى و ملنى * صديقى اعنى بالبكاء فانني
كلفت بظبي كامل الوصف و الشخص
هويت رشيقا لايرى مثل ذاته * كأن شقيق الورد فى و جناته
حلفت لمن قد لامنى بحياته * صدقتك فى قولى و بعض صفاته

اذا رمت تحصيها مدى الدهر لم تحص

ملول جفانى و استمر على النوى * فثار فؤادى فيه نزّاعة الشوى
فقلت و قلبي منه فى غمرة الجوى * صحا كل من دارت به خمرة الهوى
سوائى فسكرى فى از دياد بلا نقص

تعـز ز من احبيتـه فا ذلنى * و لا مانع فى الصبر عنـه فا تنى
ولما رايت السقم فى الحب شفنى * صديت الى العذب الفرات وانّنى
لاقنع من تلك الموارد بالمص

بعقرب صدغيه حمى الورد واللمى * فهيجنى من بطن وادٍ الى حمى
ابيت به صباً و اصبح مغرما * صفـاء و دادى لا يحول و كلما
اردت التدانى بالقطيعة لى يقصى

نسيم سرى كالمسك ريحاً اذا شذا * فلم يبق عند الصب سقماً ولا اذى
و لما بدا من عرفه ذالك الشذا * صبـا للصبا ذلّى نقلت لهـا اذا
مررت عليه بالسلام له خصى

فؤادى عن المحبوب ما رام سلوةً * يزيد غراساً كلما اشتـاق علوةً
الا يا صبا نجدٍ اذا جزت غدوةً * صفى كلفى ان انت صادفت خلوةً
و جملة ما شاهدت من قصصى قصى

امين جمـال حاز قلبي باسره * يموت و لا ينفك من قيـد اسره
و راض لما يرضى مطيع لامره * صبرت على الهجران صوناً لسره
و ستراً و لم يغن التستر بالحرص

يحن الى الوادى اذا فاح طيبه * و ان ذكرت نجد يزيد نحيبـه
محب جفـاه نومه و حبيبـه * صـى فى حشاه لبس يطفى لهيبه

تراه ذليلا فى المنازل يستقصى

عدمت فؤادي فى هواهم وناظرى * واجريت دمعاً كالسحاب المواطر
ولما رمانى بالصدود مهاجرى * صرفت فؤادي عن هواه وخاطرى
لمدح نبيٍّ بالشفاعة مختص .

هو المصطفى و المجتبى و المكرم * فزر قبره ان شئت تحظى و تنعم
ومن كلّ خوفٍ فى القيامة تسلم * صفيّ و فيّ فى القلوب معظم
تحج له الركبان شوقاً على القص

نبيّ له جود رحيب فناؤه * و بدر تمامٍ قد تسامى سناؤه
بهمته العلياء طاب ثناؤه * صباح منير قد هدانا ضياؤه
من الجهل فاسئل عنه بالبحث و الفحص

له عصبة عزت به فاستقلتِ * لنصرته اسيافهم حين سلت
له اشرقت انوارهم و تجلت * صنائعه ترجى لامته التى
بدا ظنهم بالحب كالنقش فى الفص

لامته احسانه و نواله * و للشرك منه خزيه وو باله
مفرّقة نحو الاعادى نباله * صدوق شكور قلبه و مقاله
و ليس لاصحابٍ كذا جاء فى النص

هنيئاً لمن اضحى على الباب واقفا * و قد نظرت عيناه تلك المراهفا
و زار نبياً للشدائد كاشفا * صفوح عن الجانى اذاجاء خائفا
حليم رحيم غافر غير مقتص

لقد فاز من يسعى له و يقبل * تراه ليلقى عنده ما يؤمل
يهون به ما يحمل المتحمل * صبور له المجد الاثيل مكمل

من الله محروس من العيب و النقص

اری الدمع من عينيّ طوفانه طغی * فقلت و فی قولی ثواب لمن صغا
فتی يمدح المختار فی القلب ما لغا * صحابته فی موقف الحرب و الوغی
كأنهم البنيان قد شد بالرّص

اتا نا باوصاف حسان جميلة * و رب العلا قد خصه بوسيلة
قبيلته فی الناس خير قبيلة * صفات المعالی لا ترام بحيلة
لكل امریء ممن يطيع و من يعصی

له مكرمات ليس يحصر عدّها * و هام العدا بالمشرفية قدّها
و لما تشاكينا من الدار بعدها * صبغنا خدوداً بالدموع و بعدها
شققنا قلوباً لا الجيوب من القمص

منائی بان اسعی اليه مسلما * فيمنعنی عنه القضاء من السما
حنينی اليه لا الی الربع و الحمی * صلاة من الرحمن تغشاه كلما
ترنح غصن فی الحدائق بالرقص

قافية الضاد

ضنی بفؤادی زاد من فيض عبرتی * و يا عجباً لم يطف نيران عاتی
و لما تولّت عيسهم و استقلت * ضنيت لبعدی عن ديار احبتی
و طرف رجائی لا يغض و لا يغضی

ركائبهم بين الغوير و لعلع * تسير و نيران الاسی بين اضلعی
اسائل عنهم كل ناد و مربع * ضحی رحلوا و الشوق باق و ادمعی
تفيض و جفنی يشتكی عدم الغمض

تمنيت لو منوا عليّ برجعة * لعلّ جفونی ان تلذّ بهجعة

صلاة ربی و السلام علی الذی * يبشرهم ان الاله لهم مرضی

ايا اخت سعد ساعديني بدمعة * ضلوعي انطوت مني على حرّ لوعة

بحب غزال قد تمادى على بغضى

بكيت دماً لما فني ماء مقلتي * و زاد اشتياقي سد فقد احبتي

ايا عاذلى بالله دعنى بحسرتى * ضميرى بان اسلو هواه و سلوتى

تجوب فجاج الارض بالطول و العرض

بقلبي رشيق يشبه البدر قد نشا * يحاكى قضيب الخيزران اذا مشى

سقانى الهوى صرفاً فزدت تعطشا * ضباوهى فى الاجفان قدقدّت الحشا

فبعضى به يشكو الى بعضها بعض

اذا ماحدا الحادى و سارت احبتى * يعاودنى شوق اليهم و زفرتى

ومذ رحلوا لم يهن لى طيب رقدتى * ضجيعى غرام لايزال و حسرتى

تجدد لى وجداً و عمرى بها يمضى

وحرمة ذاك الوصل ماخنت عهدهم * و مذ هجرونى ما تناسيت ودهم

وقد خانولى الجسم و اتعب عندهم * ضربت بسيف الهجر فارددت بعدهم

ندامة من ادمى يديه من العض

كلفت بمن احببته و هو قاتلى * باسهم لحظ قد اصابت مقاتلى

فيا اسفى ما فزت منه بطائل * ضجرت بما قد نالنى من عواذلى

فبدل فودى من سواد لمبيض

احبه قلبي ما و فوالى بعهدهم * وما رحموا فى الحب ذلة عبدهم

لقد ذاب جسمى من نحولى بصدهم * ضرام لهيب فى الفؤاد لبعدهم

و قد ضاق بى بالصبّ متسع الارض

و بى اغيد روحى له قد و هبتها * تعوضت عنها فرقة ما حسبتها

وما زلت انهى النفس حتى زجرتها * ضممت يدى عن حبه و مددتها
الى نحو من حبى له غاية الفرض

نبى ترى الانوار من حول تربه * مواهبه مثل السحاب و سكبه
امشابه من جود دهر و خطبه * صفا ظله حتى بلغنا بحبه
مفاز غد فى موقف الحشر و العرض

قفوا نسئل المولى الكريم بعفوه * يجود على ذنب المسيء بمحوه
لنخرج من غيم الضلال لصحوه * ضربنا بطون اليعملات لنحوه
و لولاه لم تذكر سبيلا الى النهض

لآياته الرايات بالخير تعقد * و عن فضله كل الاحاديث تسند
ولا خوف يخشى و الشفيع محمد * ضحوك ونار الحرب تذكى وتخمد
صبور و خيل النبى تنهض بالركض

هنيئاً لاقوام سباهم بنظرة * و زورهم من بعد حج و عمرة
اقول و قد هم الحجيج بسفرة * ضعوا كل ذنب ان وصلتم لحجرة
حوت خير خلق الله بالشرف المحض

له رتبة تسمو لرفعة قدره * و اخلاقه تنبيك عن شرح صدره
نبى ترى المخفى من غيب سره * ضمين لمن وافى زيارة قبره
و اوفى عهوداً لا تغير بالنقض

من الله محروس الجناب بعصمة * و افضل مرسول الى خير امة
لقد خصه المولى باتمام نعمة * ضحا نور اشراق جلا كل ظلمة
ولا قدح فى قول ولا ثلم فى عرض

هو البدر يزهو فى بروج سعوده * وان قلت شمس فهى دون صعوده

رحيب فناهم ما خلا من وجوده * ضعيف مساكين حماهم بجوده

لطيف بهم فى حالة البسط و القبض

له معجزات بعضها لم تعدد * و من جملة الايات شاة ام معبد

اقول و قولى فيه نصح لمهتدى * ضلال لمن لا يهتدى بمحمد

و ذل و خزى ان يعيش و ان يقضى

صلاح محياه بدا تحت حجبه * و كم قد هدينا من ضلال بصحبه

و انقذنا من كل غى بنصحه * ضعفت فما اسطعت القيام بمدحه

و لكننى ارجو اعان على البعض

تجلى له المولى ففاز بانسه * و قد اشرقت بالسعد انوار شمسه

فتاه دلالاً فى حظيرة قدسه * ضمين كفيل للعباد بنفسه

يبشرهم ان الاله لهم مرضى

قافية العين

عدمت فؤادى ان اطاع معنفا * و قد بات من فرط الغرام على شفا

لقد ناله من لوعة البين ما كفا * عريب الحمى كم ذا التمادى على الجفا

اما انتم اهل الوفا و الصنائع

اما تتقون الله فى قتل مسلمٍ * على بابكم مضنى الفؤاد متيمٍ

فان تقتلونى ليس قتلى بمغنمٍ * عسى ان تجودوا بالوصال لمغرمٍ

اضرّبه وجد ثوى فى الاضالع

تملكتم قلبي ورب المشارق * يمين محب فى الالية صادق

لقد عاد عيشي بعدكم غير رائق * علام تمالأتم على قتل عاشق

شكى ما به لكن الى غير سامع

صلاتك ربى والسلام على الذى * على حبه لم تخش قول منازع

فؤادي الى نحو الاحبة يشتكي * مشوقاً ومن حر الصبابة قد طمي

وذكر سواهم لا يمر على فمي * عناني و شوقي قد اتانا على دمي

و فرط غرامي و انسكاب المدامع

جفوني بسهدي عن منامي تعوضت * وكم حاجة قد رمتها قط ما انقضت

انادي وقد سارت سحيراً وقوضت * عفا الله عن ليلى بهجري تعرضت

و قد منعت جفني لذيذ المضاجع

فتاة من الاعراب تتلو بغنة * وتلك على العشاق اعظم فتنة

لقد شغلتني فى هواها بمحنة * عيون لها فى القلب رشق اسنة

و امضى من البيض الحداد القواطع

طبيبي زنى لى من سقامى و ملنى * وما حيلتى فى الصبر والصبر قد فنى

لقد ساءنى قول العذول ومضنى * عذولى دعنى لا تلمنى فاننى

فنى عن سماع العذل صمت مسامعى

وقفت على ربع الحبيب اسائل * متى رحل الاحباب والدمع سائل

سؤال محب فى حشاه بلابل * عليل براه الشوق و الجسم ناحل

مشوق الى سفح اللوى و الاجارع

له مهجة من هجر كم قد تألمت * ونار الاسى بين الضلوع تضرمت

وعين من الدمع السفوح تظلمت * عجبت من الايام لما تصرمت

بعمر لعمرى فى البطالة ضائع

زمان الصبا ولّى سريعاً بعزمة * فبدلت من بعد السرور بغمة

ولما رايت الشيب حل بلمتى * عدلت الى طرق الرشاد بهمة

اقول لقلب قد مضى فى المطامع

[illegible] * [illegible]

وقد قال [illegible] * [illegible]

[illegible] في [illegible] الخلائق

له الحوض [illegible] * ومنه لنا اهدى [illegible]

عليك بمن قد زيد طيباً و منطقا * علا قدره بين النبيين فارتقى

على الشمس نوراً و البدور الطوالع

له رتبة تسمو على كل مرسل * دليل صدوق في الكتاب المنزل

عرفنا به نص الحديث المسلسل * علوم له تنبيك عن كل مشكل

و ما اختلفت فيه جميع الشرائع

شريعته منها العلوم تفرعت * و عنا به سحب الضلال تقشعت

مفاخره مروية قد ترفعت * عيون من الماء الزلال تفجرت

لنار بها من كفه و الاصابع

شرحنا لمن يدرى الكلام و يفهم * مفاخره و الذكر اعلى و اعظم

لسان بصدق القول عنها يترجم * عشاءً اتاه الذئب وهو مسلم

بامن و ايمان و ليس بجازع

هنيئاً لمن يصغي لذكر صفاته * و يحوى من المولى جزيل صلاته

شفيع الورى في موته و حياته * عددت له الايات في معجزاته

فلم اك منها اليسير بجامع

لقد فاز من يرجو النجاة به غدا * نبيّ كريم طاب اصلا و مولدا

ولولاه لم نسلك طريقاً الى هدى * عرفنا به سبل الهداية فاهتدى

به كلّ عاص من ضلال و طائع

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible] قول مشايع

حثوثي على الشكر في نحو الحمد * [illegible] مطالع الامر [illegible] في غد

وذكري له قد شاع في كل مشهد * علوت مقاماً بامتداحي لسيدي

وعلقت آمالي بتلك المطامع

غياث يرجى عند ضيق المسالك * وقد ورد العاصي بحار المهالك

وغلقت الابواب عن كل سالك * عليه اعتمادي عند بطشة مالك

شفيع ولا تخوف اذا كان شافعي

قافية الغين

غرير كحيل قد زها في قرونه * يريك هلالاً طالعاً من جبينه

رماني بسهم من سواد جفونه * غزال سبي عقلي بدعج عيونه

بوجه حكاه البدر والبدر بازغ

يبدي كبدر لاح من تحت غيهب * ويرنو فيضنيني بمقلة اشنب

طلبت رضاه لو ظفرت بمطلبي * غرير حمى عنا لماه بعقرب

من الصدغ يسعى وهو في القلب لادغ

هواه بقلبي قد اقام وعرسا * وشيد بنيان الغرام واسسا

وقد صرت لا ادري الصباح من المسا * غرفت هواه في حشى حشوها اسى

ولكنه خال من الصبر فارغ

شكوت له حالي وفرط تشوقي * فلم يرث لي في الهوى وتحرقي

سهادي به لا ينقضي وتأرقي * غلام سبي عقلي فشيب مفرقي

صلاة ربي والسلام على الذي * له منصب فوق السما [illegible]

و ما بصری لما نأی عنه زائغ

بعینی حبیب حربه مثل سلمه * قویّ علی ضعفی یجور بظلمه
فؤادی اسیر لا یزال بهمه * غرامی غریمی والهوی طوع حکمه
فان رام امراً فهو للامر بالغ

ابیت و لی قلب من الحب ماصحا * و لیس یراعی من یلوم ومن لحا
و قد لاح بی شوق الیه و برّحا * غدائره لیل و طرّته ضحی
و ریقته الشهد الذی هو سائغ

تبدّی یحاکی البدر عند تمامه * فهیج عندی لوعةً من غرامه
یروم دمی و القلب تحت ذمامه * غزانی بلدنٍ اسمرٍ من قوامه
فلم یك لی درع من الصبر سائغ

اری جفن عینی فی هواه مؤرّق * و جلباب صبری للبعاد ممزّق
اقول و فی قلبی جوی البین یخفق * غراب غرامی ظلّ بالبین ینعق
و لا غروان ینعی و قد لاح زائغ

اسیر هواه کیف یرجی لاسره * فکاك وقد حاز الفؤاد باسره
حبیب یجازی من یصا فی بغدره * غدوت و فی قلبی لسورة هجره
اساور رقط للقلوب لوادغ

غرامی به فی النّاس قد ظل شائعا * وصبری عصی والوجد مازال طائعا
و لمّا رایت الشیب و افی مسارعا * غرمت زماناً فی الصبا مرّ ضائعا
عليّ و افناه الحبیب الموازغ

ملول سبی عقلی و للقلب قد فتن * نفی عن جفونی حبه لذة الوسن
اقول لصحبی زال مابی من الحزن * غنیت لعمری عن هواه بحب من

له منصب فوق السما كين بالغ

احب نبياً بالشفاعة منجيا * محبة صدق فى الوداد بلاريا
لقد خفّ عنى ما وجدت من العيا * غمام سكوب ممطر طيب الحيا
ومازال فى بحر المعاطى يبالغ

علونا به قدراً على كلّ امةٍ * ونلنا به جاهاً وفزنا بنعمة
نبي رحيم ذو رشاد وعصمةٍ * غريزته قد اظهرت كلّ حكمةٍ
لها غرر فى الخافقين بوازغ

لقد خصه المولى واعلى مناره * وفى ليلة المعراج ادنى مزاره
ومازال للجانى يقيل عثاره * غيور لدين الله يحمى ذماره
بعزم لهام الشرك والكفر دامغ

تأرجت الاكوان من طيب نفحه * فضاءت له الاكوان من نور لمحه
ظلام جلى عنا بانوار صحوه * غلا كلّ شعرٍ قد حوى درّ مدحه
فما عنه طرف الفكر والذكر زائغ

لقد فاز عبد فيه حقق ظنه * ومن خوفه بالعفو قد نال امنه
يرّجى كما نرجو من الغيب مزنه * غنمت مديحى فى النبيّ لانّه
اساور من تبرٍ وفكرى صائغ

هنيئاً ويا بشرى لمن كان جاره * وطوبى لمشتاقٍ اليه ازدياره
فما حال صبّ عنه شط مزاره * غليل فؤادى لايقرّ قراره
وادمع عينى للخدود صوابغ

حبيب رآه الله اهلا لحبه * وارسل جبريل لتطهير قلبه
ولما شممت المسك من نشر تربه * غشاوة نور القلب زالت بحبه

فلم يخش شيطان الى الزيغ نازغ

يخاف و لا ليث العرين اذا بدا . ويرجو لمن قد حاز من طيبه الندى

له الطول فى العلياء والسبق فى المدى . غبنت لبعدى عنه والشوق قد غدا

يهيج ناراً فى حشائى تبالغ .

اوامره فى الخلق اضحت مطاعةً . واحكامه بالقسط صارت مشاعة

و مدحى له يرقى و يبقى بضاعة . غريق ذنوب حيث ارجو شفاعة

ليدركنى عيش من الخلد سابغ

قافية الفاء

فؤادى عليل ماله من يعوده . يعلل منكم بالّذى لا يفيده

نفى النوم عن عينى فعزّ وجوده . فراق احبائى بسيط مديده

و انىّ لاخشى ان يكون به حتفى

منحتهم ودّى فخانوا و لم يفوا . و لم يرحموا ذلّى و لم يتعطفوا

وحثوا مطاياهم و لم يتوقّفوا . فديت اناساً فارقونى و خلفوا

بقلبى حريقاً و المدامع لا تطفى

وبى غادة حازت فؤادى وخاطرى . سبتنى بصبح تحت ليل غدائر

عليها فنى صبرى ففاضت محاجرى . فتاة براها الله نزهة خاطرى

على الجوهر الشفاف كاملة الوصف

غدوت بها مضنى و رحت متيما * و قد تركتنى ناحل الجسم مغرما

رمت فى فؤادى بالقطيعة اسهما . فتور لحاظ فاتنات كأنّما

اذا ما رنت تحكى بها اعين الخشف

عليل هواها ليس يرجى له بقا . و ملسوع هجر لا يرام له رقا

صلاة ربى والسلام على الذى . فضائله عمّت على الناس فى السعة .

لقد سلبت عقلي لمو ليكة الفقا . فهمت بها وجداً و همت تشوقا

وقد نطقت اجفان عيني بما الحق

غدت غادة تختال ما بين سربها . ويرنحها في بردها تيه عجبها

فلا تعذلوني قد شغفت بحبها . فؤادي تمنى ان يفوز بقربها

ويحظى بوصلٍ و اتفاقٍ بلا خلف

محب رماه بالصدود حبيبه . اذا ذكر الوادي يزيد نحيبه

حزين ينا ديكم فهل من يجيبه . فقدت زماناً ابدتني خطوبه

وما زال بالتفريق يقوى على ضعفي

مدى الليل طرفي لا يزال مسهدا . يراقب طيفاً من بخيلٍ و موعدا

على طول حزني لم اجد لي مسعدا . فنى زمني و العمر ولّى و قد بدا

نذير مشيبي وهو يوذن بالصرف

شكوت لها حالي و فرط توجعي . ونارجوى قد اضرمت بين اضلعي

فلم ترعد لي في المقال و لم تع . فررت بنفسي ثم قلت لها ارجعي

الى طاعة المولى فطاعته تكفي

دعي عنك ذكر الغانيات لتحمدي . عساك بان تحظي بذاك و تسعدي

وان شئت بعد الغي يانفس ترشدي . فقومي بعزمٍ في مديح محمد

لتحظي من الرحمن بالجود و اللطف

هنيئاً لمن وافى حماه وزاره . و حلّ بناديه و عاين داره

و قد اخذ الذكر الجميل شعاره . فضيلته انّ الاله استزاره

و اسمعه من غير صوتٍ ولا حرف

صغار الحصى في راحتيه بلا مرا . تسبح و الماء الزّلال بها جرى

شريف عفيف كم تعبد فى حرا * فضيل ولا مثل يضاهيه فى الورى
يفوق ضياء البدر فى ليلة النصف

قد استمسكت روحى بعروة حبله * و بالسادة الآل الكرام و صحبه
و نهوى من الوادى نسيم مهبه * فتيق سحيق المسك من عرف تربه
و نا هيك من ترب و نا هيك من عرف

لقد بهر البدر المنير جماله * و عطرت الاكوان نشراً خلاله
خصائله معلومة و فعاله * فاحكامه عدل و صدق مقاله
و موعده نجز و قد جلّ عن وصف

شفاعته مال غنينا بكنزه * و نحن جميعاً كلنا تحت حرزه
حديث جليّ لا احتياج لرمزه * فظاصة اهل الشرك لانت لعزه
و حلّ بهم رعب من الذل و الزحف

لقد نكست تيجانهم و العمائم * و لم يك منهم من غدا وهو سالم
و كم فتكت فيهم قنى و صوارم * فرضنا عليهم و الفروض لوازم
قدود هم للقدّ بالبيض و الزّحف

اقول لمن قد بان عنى و من دنا * نجونا جميعاً بالشفاعة كلنا
من المصطفى و الحمد لله و الثنا * فريق به قد احرزوا الدين و الدّنا
فلا خوف من نار و لا رعب من خسف

قريب من المولى ولا بعد فى مدى * وما كان تقريب الا له له سدى
له عصبة تحمى حماه من الردى * فوارسهم كالاسد تسطو على العدا
اذا ما التقى الجمعان فى موقف الزحف

عساكره افنت عداه و ما اعتدت * و بالعاديات الاعوجية قد غدت

وكم اسرة من اسره قط ما اقتدت * فمن مثله فى الانبياء وقد غدت
فضائله تتلى على الناس فى الصحف

ترانا وقوفاً كلنا بفنائه * على ثقة منا بصدق ولائه
فجاد علينا من جزيل عطائه * فنحن وكلّ الخلق تحت لوائه
له تبع وهو المقدّم فى الصّف

قافية القاف

قصد نكما عوجا بنجد و سلما * على مدنف اضحى من الحب مغرما
ينادى اذا ما اين الليل معتما * قف العيس يا حادى المطيّ على الحمى
و ابلغ سلامى ساكن البان و النّقا

سلوا عن نحولى هجرها فهو مسقمى * افى كلّ شرع قد احل لها دمى
ابيت ولا تدرى بفرط تألمى * قريرة عين عن سهاد متيم
يحنّ الى ذاك الجناب تسوّقا

وفا تنة اوصافها قد تزايدت * كما لاً تريك البدر حسناً اذا بدت
و من لى بها لو انصفتنى وساعدت * قريبة عهد من ديار تباعدت
تجدّد عهداً فى فناها و موثقا

ترى بعد هذا الهجر تجمع شملنا * و ترجع ايا ماً نقضت على منى
انا ديهم و الدمع فى الخد معلنا * قضى الله بالبين المشتت شملنا
و هل ساعة منكم سبيل الى اللقا

فؤاد المعنى لا يرام ثباته * بحب الذى فى الحسن تمت صفاته
له امل و العمر يخشى فواته * قتيل غرام كيف ترجى حياته
و ميت سقام لا يرام له بقا

صلاتك ربّى والسلام على الذى . نشرنا له الاعلام غرباً و مشرقاً

خذوا من صبا نجد حديثي اذا سرى * ليخبركم عن شرح حالى و ماجرى
ولى مقلة لم يهنها سنة الكرى * قصارى فانى لا اطيق تصبرا
و قد حث حادى العيس بالبيد آينقا

اذا ما رات نجداً بجدّ حنينها * و يعلو اذا جنّ الظلام انينها
الى نحو وادى الحيف ترنو عيونها * قوائمها تشكو الوجى و جفونها
شكت مد معاً لولا الزفير لاغرقا

اسائقها رفقاً عليها و خلها * و دعها عساها ان تجود بوطئها
مقلقلة الاحشاء من فرط كلها * قليلاً قليلاً لا تسقها و خلها
تسير الهوينا و امتهل و ترّفقا

سلوّي هجر و الغرام حقيقة * و اجفان عينى بالدّموع غريقة
وكم بين اخباء الضلوع حريقة * قلوب الى نحو الحبيب مشوقة
تزيد على بعد المزار تحرّقا

احن الى الوادى و اهوى منازلا * ترّحل عنها من هويناه عاجلا
ولما سرى الحادى و حثّ الرواحلا * قطعنا الى وادى العقيق منازلا
و قد لاح نور الهاشميّ واشرقا

اذا ما بدا البرق اللموع من الحمى * يذكرنى ذاك المقام المكرّما
ولما حدا الحادى سحيراً و زمزما * قدمنا الى خير النبيين بعد ما
نشرنا له الاعلام غرباً و مشرقا

به المدح يحلو فى ملابس حرزه * و يزهو دلالاً فى محاسن طرزه
و يشرح فيه خاطر المتنزّه * قرعنا بكف الذّل ابواب عزه
فلم نر باباً اذ اتيناه مغلقا

غرامي به دان وصبري ناشز * ووجدي به و القلب للسر حائز
فنيّ له مدح و منه الجوائز * قدير غفور راحم متجاوز
على امة التوحيد مازال مشفقا

سرائره معصومة و الظواهر * و اوقاته محروسة و الخواطر
ولّما دنا التودع و الركب سائر * قعدت بجسمي و الفؤاد مسافر
وشوقي جديد و اصطباري تمزّقا

اليه اشتياقي لا يزال و حسرتي * عليه و صبري لا يرام و سلوني
وانّي اذا ما خلت في مدّ خطوتي * قصير الخطاعن طول وهمي و انّني
يعوّقني عنها التخلف و الشقا

محب تمنى ان يتمّ له الامل * بزورة خير الانبياء فلم ينل
وفي كل عام ارتجي الوصل لوحصل * قضيت زماني في متي و عسي وهل
افوز به و العزم اضحي معوّقا

رسول اتانا ناصحاً بتودّد * هدنا به و هو الشفيع لمن هدى
رفيع المعاني سيد و ابن سيد * قواعد ديني مدحني لمحمد
شغلت بها اضحي لساني مطلقا

هدانا به الباري الى صوم شهره * وعرّفنا مقدار ليله قدره
نبيّ يرى المخفيّ من غيب سره * فقول لقد سارت تزور لقبره
ضريحاً كساه الله نوراً و رونقا

هو العروة الوثقى بها فاز من لجا * اليه و نور لاح في غسق الدّجى
وقفنا به ندعوه يا خير مرتجى * قواطع ذنب و اصلتنا و ما نجا
اسير بدنياه غدا متعلقا

الى قاب قوسين ارتقى عندماسرى * وعاد سريعاً من سماء الى ثرى

عدمت فؤاداً رام عنه تصبرا * قبيح على عينى تنام و لا ترى

بيثرب قبراً نوره قد تألقا

قافية السين

سلواهل راوا قلبي من الحب ساليا * فلم هجروا صباً من السقم باليا

اقول لهم لو يسمعون مقاليا * سقى الله اياماً مضت و لياليا

مضت فى ديار العامرية بالامس

لقد خلت الاوطان من فتياتها * فصاح غراب البين فى جنباتها

بها كنت و الايام فى غفلاتها * سحبت ذيول اللهو فى عرصاتها

و كان زمانى باللذاذة كالعرس

نديمي ادر كأسي و بالله غنّ لى * بذكر غزالٍ ساحرالطرف اكحل

و فاتنة زارت على رغم عاذلى * سررت بها و العاذلات بمعزل

و رحت براحٍ من مراشفها اللعس

وجدت بهم يوم النوى مذتحملت * ركائبهم والدار من بعدهم خلت

على كبدى نار الجحيم تسعرت * سلبت لذيذ العيش لما ترحلت

فهت بها شوقاً و غبت على حسى

نفوس عزيزات ترى من اذلّها * وسفك دماها فى الهوى من احلها

و بى غادة كالشمس تمنع وصلها * سمحت بنفسى فى هواها لعلها

تدوم على حفظ المودة و الانس

تحمل قلبي فى هواها تحيةً * ولم تر بالتفريق وداً و صحبةً

انادى عساها ان تفرّج كربةً * سقتنى كؤوساً بالمحبة صرفةً

صلاة ربي ذو السلام على النبي . معارجه تتلى و تقرأ فى الدرس

فلت بها سكراً و غبت على حسى

سقتنى بكاسات القطيعة ماسقت * و كم ارعدت تيهاً عليّ و ابرقت
و قلت مقالاً صادقاً لو تحققت * سرابيل صبرى فى الهوى قد تمزّقت
و ضاقت بى الدنيا كانّي فى حبس

احبتنا حثوا المطايا و انجدوا * و ما تركوا صبراً به اتزوّد
تناءوا فجفنى بعدهم ليس يرقد * ستبلى عظامى و الهوى متجدّد
و ما انا فى شك لعمرى و لا لبس

لقد فاز من اهوى و قلّ تجلدى * و مذ رحلوا عنى تجافيت مرقدى
ومالى سوى دمعى على الخد مسعدى * سابسط كفى بالرجاء لسيدى
و ارفع للرّحمن من فاقتى خمسى

ترى للمعنّى راحة من رحيبه * لعلّ فؤادى يهتدى من وجيبه
له كل حين عند ذكر ذنوبه * سؤال بخير الانبياء حبيبه
شفيع البرايا و المطهر من رجس

هو المصطفى المختار حقاً لانّه * اتى نحوه جبريل اذ شق بطنه
و طهره المولى و اذهب حزنه * سليل خليل الله اشهد انّه
نبيّ غدا بالنور ابهى من الشمس

شفيع لاسواء البريّة كاشف * به كم نجا عاص و آمن خائف
و انّى مطيع امره لا اخالف * سرى ليلة المعراج والليل عاكف
من المسجد الاقصى الى العرش والكرسى

ترقّى على متن البراق الى السما * من المسجد الاقصى عزيزا مكرّما
تباهى به جبريل لما تقدّما * سبيل الهدى يهدى من الغيّ والعمى

١٢

فطوبى لمن يهديك من الجن و الانس

و منه العليا المز بعد اهانة * و اجلاه فيه من عطه و صيانة
اماته قد نزهت عن خيانة * اسنا راقياً فى القرب اعلى مكانة
و قد فاز بالمحبوب من حضرة القدس

لقد اوضح المعنى الخفيّ بكشفه * و منّ به المولى علينا بلطفه
يكلّ لسان المدح عن نعت وصفه * سحاب يسيل الجود من ويل كفه
و هذا صحيح ليس بالوهم و الحدس

لقد فاز بالعلياء من ربّه العلي * وقد خصه بالقرب عن كلّ مرسل
مناقبه لم يحصها حصر مجمل * سخيّ و فيّ حاز كلّ التفضل
معارجه تتلى و تقرأ فى الدّرس

رفيع المعالى لم تر العين مثله * رؤف رحيم ليس تنكر فضله
له السبق لم يدركه من كان قبله * سلوت امتداحى غيره حرمةً له
رجاءً و ارجو ان يكون به انسى

عبد حى له دار النعيم احلنى * و من قيد اشكال الضلالة حلنى
طريق الهدى و الرشد للحق دلّنى * سعدت به فى كل حالٍ و انّنى
به لسعيد فى الحياة و فى الرّمس

لقد خصه الله و اسدى له المنن * و عامله باللطف فى السر و العلن
به شرفت قيس و سادت به اليمن * سبيل نجاةٍ فى المعاد لكلّ من
على ودّه المألوف يصبح او يمسى

جميع البرايا ليس تحصر فضله * ولى فيه مدح لست اسمع مثله
مديح محبٍ ليس يصحبه بخله * سلام عليه كلما سطرت له

مدائح الاعلام فى ساحة الغرام

قافية الشين

شغفت باحوى كالقضيب المهيف * تشابل فما ابقى فؤاداً لمدنف
و لما نهانى عاذلى و معنفى * شرقت بدمعى من غرامى بلهيف
يحاكى قضيب البان لينا اذا مشى

يلو موننى فيمن احب جراءة * ولم يصغ سمعى للملام براءة
غزال غدا يقرا الصد و دقراءة * تزود يرى قول النصوح اساءة
خف الله فى قتل المحبين يا رشا

جميل كغصن البان فى حركاته * و يرنو فيحكى الظبى فى لحظاته
جميع صفات الحسن بعض صفاته * شقيق يحاكى الورد فى وجناته
و آس عذار فوق خديه عرّشا

له طلعة كالبدر و الليل حالك * و من اجله خفت علىّ المسالك
و ما الدمع الا شافعى وهو مالك * شهيّ اللمى فى مهجة الصب فاتك
باسهم لحظ فى القلوب كما يشا

فؤاد المعنى دائماً فى خفوقه * يذوب اسىً مما به من حريقه
لاجل حبيب سكرتى من رحيقه * شرابا سقانى من سلافة ريقه
فاذهل عقلى عند ذاك و ادهشا

ذوارف دمعى كالسحاب الهوامع * تفيض وليس العذل فيه بنافع
ولما جفا جنبى لذيذ المضاجع * شكوت الضنى منه وفيض المدامع
سقى كلّ ربع كان قد ماً معطشا

معذّبتى حزت الملاحة فاحكمى * على عاشق حلف الصبابة مغرم

[illegible] * [illegible]

كتبت [illegible]

نحول زماني في صدود وفي مطل * وطول [illegible] سالكا احمى الاجل

ومن وصل من اهواه لم ابلغ الامل * شغفت زمانا في التصابي ولم ازل

لما حل بي اشكو اليه تحرشا

رموا فؤادي بسهام معلل * وبانوا فاضحى الصبر عنهم بمعزل

ولما حدا الحادى عدمت تحملى * شغفت حنينا للوداع و حق لى

اشق فؤادي لا ابالي بمن وشى

بقلبي غدوا لما حدوا بالرواحل * ولم يسمحوا لي منهم بالرسائل

لقد هيجت يوم الفراق بلابلى * شماتة حسادى ولوم عواذلى

في اللوم حتى اطلق النار في الحشا

مليح كبدر التمّ يجلو على فتن * نأى فنأت عن مقلتى لذة الوسن

و لما رايت العشق يقضى على فتىً * شغلت فؤادى عن هواه بحبّ من

بقلبي له طير من الحب عششا

فؤادي غدا من شدّة الشوق في ظما * الى نحو من فوق السموات قد سما

ولولاه ما اشتقت الحطيم و زمزما * شغفت و قلبي بات في الحبّ مغرما

باكرم خلقٍ في البريّة قد نشا

امين على وحى الاله و دينه * و بالغيب ينبي مخبراً عن امينه

و من حوضه نسقى غداً بيمينه * شعاع ذكاء من صباح جبينه

و طرّته ليل اذا الّليل اغطشا

تقاد مطايانا بغير ازمّة * تسير باشواقٍ و تسرى بعزمةٍ

[illegible] * [illegible]

فاشتاق في [illegible] على [illegible]

الا ايها الحادى الحث ركابه * الا حث فوادى [illegible]

فقد قال لى من زاره عند هجره * شممت فتيق المسك من نشر تربه

فهيم ذاك النشر قلبى و ادهشا

نزلنا بوادى المحنى و هضابه * فهان الذى قد نالنى من صعابه

وفزنا بادراك المنى من ثوابه * شبابا و شيبا قد وقفنا ببابه

فعوضنا امنا جيلا من الدهشا

رؤف بمن يسعى اليه و يلطف * فلذ بحماه تنج يا متخوف

رسول امين للعباد مشرف * شكور صبور راحم متعطف

محاسنه تبرى العيون من الغشا

له رتبة تسمو به و فضائل * و احكامه مقبولة وهو عادل

و من ذا يضاهى قدره او يماثل * شعوب اطاعت امره و قبائل

بطائر ايمان و امن تريشا

اهيم بعزم يقتضى السير فى غد * فيمنعنى الحرمان عن نيل مقصدى

و من فرط اشواقى له و ترددى * شهرت بمدحى فى النبى محمد

و حبى له بين البرية قد فشا

بلغت به سؤلى و نلت به المنى * وقد تم لى المقصود فى الدين والدنا

اقول مقالا بالحقيقة معلنا * شهدت بان الله ارسله لنا

شهادة عدل لم يكن قابل الارشا

قافية الهاء

صلاتك ربى والسلام على الذى * صلاة تفوق المسك فى طيب رياه

هبوا الصبر قلباً بات بالحب موجعا * يكاد من الاشواق ان يتقطعا
انادي و دمعي فاض فى الخد اربعا * هواكم بقلبي لم يدع فيه موضعا
لغيركم يوماً من الدهر يهواه

احن الى بان الاجيرع و اللوى * و صفو زمانى لا يكدره النوى
لقد زاد فى قلبي التحرق و الجوى * هواناً به كم يحمل الصبح فى الهوى
و من شوقكم لم يبق الا بقاياه

جفيتم و ما كان الجفا من شعاركم * و هنتم محباً بات يصلى بناركم
مناه بان يجنى المنى من ثماركم * هبوب الصبا يحيى بها من دياركم
و يسكره نشر الحمى و خزاماه

محبتكم فى مهجتى ما اجلها * و قتل نفوسٍ فى الهوى من احلها
تبارك من بالحب قهراً اذلها * هبوا للمعنىّ نظرة فلعلها
تبرد نيرانا ثوت بين احشاه

سهام جفاكم قد المت بمقتلى * و قد جرّ عنّى عاصرات بحنظل
فرقوا لصبٍ ذى فؤاد معلل * هلال بعيد الوصل ما آن ينجلى
سحاب الجفا عنه و احظى برؤياه

وعدتم و لم توفوا لنا بوعودكم * و لا عيش لى يهنا بغير وجودكم
و ماذا عليكم لو سمحتم بجودكم * هويت الضنى مستعذباً لصدودكم
و لو لا رضاكم فيه ما كنت اهواه

اكاتم وجدى ثم ابدى تجلدا * و لم ارلى يوم القيمة منجدا
سوى الدمع من عينى على الخد مسعدا * هوادجكم سارت سحيراً وقد غدا
بها سائق و الركب قد جد مسراه

وفيت لكم جازيتمونى بغدركم * واخفيت ما القاه صونا لسركم
ومالى انيس فى الدجى غير ذكركم * هددتم وداد المستهام بهجركم
وحاشاكم ان تهملوه وحاشاه

وحقكم ماحلت عن حفظ ودّكم * ولارمت سلوانا ونقضا لعهدكم
قفوا للذى قد صار عبدا لعبدكم * هجرتم فلا عيش يلذّ لبعدكم
ولذة قرب العيش ما كان اهناه

ايا ملبسى ثوب المذلّة بالّذى * اعزّك صلنى قد منعت تلذّذى
فلم يسمع الشكوى ولم يك منقذى * هربت بعزمى مستغيثا الى الّذى
اله الورى من قاب قوسين ادناه

نعيمى وعيشى لم يزل دائما هنى * بمدح نبىٍّ بالشفاعة يعتنى
وان عاقنى الحرمان عنه وصدّنى * هو المصطفى المختار حقا وانّنى
سواه لدفع البؤس لا اترجّاه

لطيبة يسعى اهل شرق ومغرب * ليحظوا بما يرجون من ذلك النّبى
فنالوا به من ربهم كلّ مطلب * هضاب قطعناها الى نحو يثرب
بزورة هادٍ بالهدى خصه الله

هواه مقيم بين احشاى قد دفن * وآدم بين الطين والماء قد عجن
ومن جاء مثلى فى المعاد فقد امن * هنيئا لعبدٍ حل فى ارضه وان
يكن غاب عن عينى ففى القلب مثواه

رسيس بقلبى قد حوته الاضالع * وقد قرّحت اجفان عينى المدامع
وعزمى اليه كلّ يوم مسارع * هممنا بان نسعى فلولا موانع
تعوّقنا كنّا على الراس زرناه

ارى نعمة [illegible] بعصره [illegible] وجدنا حرياً في جميع امورنا
فلا [illegible] في الامر [illegible] * هدى لنا كل الانام بنوره
ونالوا من الرحمن اوفى عطاياه

حبيباً الى الصحب حباً لصحبه * و [illegible] والمصطفى خير حزبه
سيسقى غداً كاساً يلذ بشربه * هدينا به رشداً وفزنا بقربه
ولولاه لم نرشد الى الحق لولاه

شريعته البيضاء للدين مهدت * وقد نفت الاشكال عنها وشردت
وماضر عني لو اطاعت واسعدت * هجير لنار بالبعاد توقدت
ولم يطفها عني سوى برد لقياه

جلا ظلماً عنا بنور صباحه * فكان صباحاً مسفراً بنجاحه
به شرف الوادي و اهل بطاحه * هززنا قلوباً نحوه بامتداحه
فهاموا به شوقاً و في حبه تاهوا

حنيني اليه لا يزال و ما سلا * فؤادي على بعد المزار و ماقلى
لقد فاز بالرضوان و المجد و العلى * هبات من الرحمن منّ بها على
قلوب مشوقات الى الحشر تهواه

له طلعة تزهو على بدر تمه * و قد قرن المحمود احمد باسمه
و في حربه ماذال عوناً و سلمه * هواي لارض حلّ فيها بجسمه
سقى تربها ماء الحياة و حياه

قافية الواو

وحرمة ودّي لم يكن عنه مصرف * لقلب محب بعدهم يتلهف
لقد لجّ عذّالي و في اللوم اسرفوا * و بي اغيد حلو الشمائل اهيف

صلاة ربي والسلام على النبي * محمد به نرجو الشفاعة والعفوا

[illegible]

وقفت ... وعمر بالعهد ماوفى * ... من وردت ...

وماذا عليه لو ... الشطا * ولو صح هجري ... على الخطا

لحسبي به لا يستريح من البلوى

ذكرت زماناً بين سلع و لعلع * فصح غرام الاسى بين اضلعى

و بحت لمن اهوى بفرط توجعى * و مالى اليه شافع غير ادمعى

و اشكوله لو رق يوماً الى الشكوى

نفوس اراها لا تزال معذبة * على الخد تجرى حسرة و كآبة

دعتها دواعي الوجد لبت اجابة * و لى كبد ذابت عليه صبابة

و قلب بنار الشوق من هجره يكوى

ترى ليت شعرى كيف حل له دمى * ومن ذا الذى افتاه فى قتل مسلم

و لو رام عدلا مل ظلم المتيم * و لكنه قد جار فى قتل مغرم

تحمل و جداً لم يطق حمله رضوى

اذا مابدا الوادى و لاحت بروقه * يزيد بقلبي حزنه و خفوقه

ايا عاذلى يكفى فؤادى حريقه * وقد حل بى فى الحب مالا اطيقه

وحملنى بالهجر مالم اكن اقوى

ارى ليل من اهواه مثل سحيره * لشدة ما يلقاه من فرط ضيره

وان سار حادى العيس سرت بسيره * و قالوا تسلى عن هواه بغيره

و كيف التسلى و الفؤاد له مثوى

بخيل على طرف كريم بعبرة * وقلب من الاشواق يكوى بجمرة

و عقلى اليه الحب غطى بسكرة * و لو جاد يوماً للمحب بنظرة

لما صار من فرط الضنى جسمه يكوى

احنّ الى بان العقيق و كثبه . واهفو الى ظبي العرين و سربه
فيا اسفى افنيت عمرى بحبه . و كم قلت للحادى المجدّ بركبه
رويداً فما اصغى لقولى و لالوّى

نفى عن جفونى طيب نومى وشرّدا . حنين المطايا حين ساروا وقد خدا
بها سائق الاظعان والرّكب انجدا . وساروا الى وادى العقيق وقد بدا
لهم مشهد تاه المشوق به زهوا

تولّوا و قلبي سائر حين يمموا . الى مكة حثوا الركاب واحرموا
و من بعد ذا نحو العقيق تقدّموا . وفى يثرب حطوا الرّحال وسلموا
على خير مبعوث فضائله تروى

لقد ظفروا بالقرب من بعد بعدهم . و بالمصطفى قد لاح طالع سعدهم
و قد سرّهم بالسير انجازو عدهم . وفازوا بما يرجون من حسن قصدهم
و نالوا المنى من عالم السر والنجوى

دعائى الى المولى و كلّ توسلى . باكرم مبعوث وافضل مرسل
ان ترد الحجاج من كل منزل . و قوفاً على ابوابه بتذلّل
و قد شاهدوا ذاك الجمال الذى يهوى

عديرته اكرم بها من عشيرة . اتت عنهم الاخبار فى كل سيرة
بان لهم عزماً وحسن بصيرة . وقد نظروا نوراً كشمس ظهيرة
اضاءت على الآفاق بل نوره اضوا

ملائكة الرّحمن بعض جنوده . كريم السجايا منجز لوعوده
سعدنا به اذ لاح نجم سعوده . و جود المعالى كلها من وجوده

ورِيّ سحاب الجود من كفه يروى

من المسجد الاقصى ترقّى الى العلى * وقرّبه من غير هجرٍ ولا قلا
لقد خاطبته جهرةً ظبية الفلا * وفى ليلة المعراج أسرى به الى
حظيرة قدسٍ واحتوى الغاية القصوى

عليه صلاة كلّ يوم تجددت * متى سجعت قمريّة ثم غرّدت
له معجزات فى الصحيحين اسندت * ولما ارتقى متن البراق وقد بدت
ملائكة من حوله والمدى يطوى

راى اكبر الاياتٌ عند اقترابه * واخبرنا عما اتى بكتابه
لقد فاز من ربّ العلا بخطابه * وحياه بالتسليم عند ايابه
فنحن به نرجو الشفاعة والعفوا

ارى العيس تهوى فى المسير لاحمد * نبيّ الهدى وهو الشفيع لمن هدى
مناها بان تحظى بزورة سيد * ولى همة تسمو بمدح محمد
فخاراً وما قصدى سعاذا ولا علوا

يهيج اشتياقى عند ذكرى لقبره * ولا سيما عند ارتياجى لنشره
فلله ما اذكى نسيمات عطره * وقد نشت قلبي لدادة ذكره
حلا وتها تغنى عن المنّ والسلوى

قافية لام الالف

لأيّة حالٍ حلتموا عن مودّتى * ودمتم على هجرى ملالاً لصحبتى
خبأ تكم فى النائبات لشدّتى * لانتم منى قلبي وانتم احبتى
وما لفؤادى سلوة عنكم اصلا

عليلٌ هوا كم بات سكو سقامه * اذا ما دجى ليل وابدى ظلامه

صلاتك ربّى والسلام على الذى . على من غدا صعب الامور به سهلا

يراعى الثرّيا قد تجافى منامه * لانّ فؤادي يستلذ حمامه
فريد فنا فى الحبّ يستعذب القتلا

بكى من ضنى جسمى طبيب وعائد * وقد نقص السلوان و الوجد زائد
ومالى سوى دمعى على الخدّ شاهد * لانّ دموع العاشقين قلائد
على جيد هيفاء الغرام بها تجلا

عفاالله عن ذاك الحديث الّذى مضى * و حيا زمانًا قد تصرّم و انقضى
ولما نأى الاحباب ضاق بى الفضا * لاستخبرنّ الريح عن جيرة الغضى
اقاموا بوادى الأيك ام قطعوا الرملا

يبلبلنى نوح الحمام على اللوى * سحيراً فيزداد التحرّق و الجوى
احبتنا قد بدّلوا القرب بالنوى * لاجلهم يستعذب الجور فى الهوى
و قد صار عندى كلّ صعب به سهلا

ذكرت اويقات الحبيب المهاجر * ففاضت دموعى من سحاب محاجرى
و بحت بما اخفيه من سرا ترى * لانا منا بالرقمتين و حاجر
احس بقلبى من فراقى له نبلا

غرامى مطيع و السلوّ مخالف * وكم ذا اداری عاذلى و الاطف
و برد عظامى للسقام محالف * لاجفان عينى والدّموع مواقف
و قد شهر التّفريق من جفنه وصلا

لقد غير الهجران و البعد حالتى * وبدّلت رشدى فى الهوى بضلالتى
اناديهم لو يسمعون مقالتى * لاهل الحمى يا سعد بلغ رسالتى
لعلهم بالقرب ان يجمعوا الشملا

الى كم اعانى عاذلى و اعاند * و اكتم وجدى فيهم و اكابد

وقد لج بي في اللوم واش وحاسد * لاجماعهم من دمع عيني موارد
ايا سائق الاظعان مهلاً بها مهلا

زمان صبائي قد تولى بعزمة * و عيش مسيبي قد الم بلمتي
فقلت لنفسي ذلذاً عن مذمة * لاحسن ما يرجى لكل ملمة
شعر مديح نبي كان بالمنظر الاعلا

نبي هدى حزنا به كل نعمة * و من علينا ذوالجلال برحمة
به كم فهمنا من علوم و حكمة * لاياته قد اذعنت كل امة
و لم تر شبهاً قد حكاه ولا مثلا

هدينا به لما سلكنا محجة * و خضنا بحاراً في رضاه و لجة
و لولاه ما اشتقنا طوافاً و حجة * لاسراه ليلا اشرق الكون بهجة
فاخباره تروى و آياته تتلا

لقد خصه الرحمن بالخير كله * و امطره من جود فائض فضله
و اوجد كل الكائنات لاجله * لاحمد جاه كلنا تحت ظله
و من خاف حراً محرقاً طلب الظلا

لآياته في كل ناد تلاوة * و في كل لون رونق و جلاوة
و قد حملت من حاد عنها شقاوة * لاوصافه في كل سمع حلاوة
فلله من ذكر شهي فما احلا

رسول الى كل البرية مرتضى * عساكره منصورة تملأ الفضا
فكان على حب النواب محرضا * لاهل النهى منه البشارة و الرضا
و من كان يرجو البعض قد احرز الكلا

تجاوز عن جان و عن مخطىء عفا * و ان قال قولاً زانه الصدق و الوفا

صلاتك ربّى والسلام على الّذى ـ امنانه المحذورة ، الدّين و الدّنيا

لشفاعته ربة العباد و شرفا * لاقسم بالبيت العتيق و بالصفا
و زمزم و الركن المقبل و المعلا

له تشهد الآيات فى كل سورة * بما خصه المولى بمعنى و صورة
و ان عاقنى عنه القضا لضرورة * لابتهلن الآن فى قصد زورة
لخير نبي قد حوى الفرع و الاصلا

مشارقنا تزهو به و المغارب * و لولاه ما انساقت لحاد ركائب
ولم يسر مستخف ولاسار سارب * لاصحاب خير الخلق بات مراكب
كما انه حاز الجلالة و العقلا

امنا به روع الفجاج و سبلها * و سحب سماء الجود سحت بوبلها
له عترة تسمو و تزهو بفضلها * لانهم خير البرية كلها
و هم اهل من ساد النبيين و الرسلا

لقد سعدوا فى موتهم و حياتهم * و قد شهد البارى بصدق رواتهم
دماء اعاديهم شراب ظباتهم * لاثواب مدح جددت فى صفاتهم
لان حديثى لم يكن عنهم مولا

—— قافية الياء ——

تيمنا بمن زار الحطيم و زمزما * و من طاف بالبيت العتيق و احرما
لقد خلفونى ناحل الجسم مغرما * يبوح بسرى دمع عينى و كلما
قصدت احتباس الدمع يسبقنى جريا

لقد خضعت قهرا لديهم رؤسنا * و ذكرهم فى كل وقت انيسنا
و قد ملئت بالحب صرفا كؤسنا * يهون علينا ان تباع رؤسنا
بوصل ولو جئنا على راسنا سعيا

ملكتم فؤاداً لا يزال معللا * بسوف وحتي وهو فى الحب ماسلا
جعلتم نصيبي منكم الهجر والقلا * يرانى عذولى فى هواكم ممللا
قتيل اشتياق و هو يحسبنى حيا

يلومونني فى ساحر الطرف قدرمى * بقلبي من تلك اللواحظ اسهما
اما تنتهيت ان اخفى الغرام واكتما * يزيد اشتياقى كلما ذكر الحمى
سقى تربه دمعى و حيابه الحيا

بذات النقا و البان من ايمن الغضى * محباً بكى عيشاً تصرم و انقضى
وان غرد الحادى سحيراً وفوضا * يذكرنى برق الحمى زمناً مضى
وان سرت فى وجد يقول الهوى هيا

و اهوى رشيق القد زاد ملاحةً * يهون عليّ الموت فيه سماحةً
و فى بحر صبرى ماعرفت سباحة * يقولون اضحى الحب للصب راحة
و رشداً فالفيت الشقاوة و الغيا

ترحل من اهوى وسارت نياقهم * و كان الى وادى العقيق مساقهم
و حثوا مطاياهم و جد سباقهم * يعزّ علينا هجرهم و فراقهم
و يشكو هجير الهجر من عدم الغيا

رعى الله سادات سقينا بحبهم * و قد عذبوا بالهجر قلب محبهم
تقاصر صبرى من تطاول عتبهم * يهنا بهم غيرى و يحظى بقربهم
و نيرانهم تكوى بها كبدى كيا

ايا صاحبى بلغ سلامى مبينا * و اخبرهم عما لقيت من العنا
حلفت له والجسم يكوى من الضنى * يميناً باصوات الحجيج على منى
لقد فوقوا سهماً فما اخطأ الرميا

و عرّج اذا جئت الاجيرع والنقا * على من بقيد الحب اصبح موثقا
اذا مابدا البرق اللموع و ابرقا * يذوب فؤادى حسرةً و تشوقا
الى خير من حاز الفضائل و العليا

لقد طاب اصلا مثل ماطاب مولدا * و كم ردّ حيواناً عتا و تمرّدا
به جاهنا باقٍ الى آخر المدى * يداه سحاب جودها طيب الندى
يبل بها الصادى و يروى بهاريّاً

الى حجرة الهادى قطعنا مسافةً * بها قد امنا روعة و مخافةً
رسول به لم نخش فى الحشر آفةً * يخاف و يرجى هيبة و لطافةً
امنابه المحذور فى الدين و الدنيا

رحيم به الرّحمن اظهر ديننا * و اذهب عناً بالشفاعة شيننا
و حقق فيه ظننا و يقيننا * يعزّ علينا ان نعيش و بيننا
مسافة بينٍ كيف لاتنطوى طيا

شذا عرفه اذكى من المسك اطيبا * و ريقته كانت من الشهد اعذبا
و مولده قدشاع شرقاً و مغربا * يفوق على كلّ النبيين منصبا
و لا مثله فى الناس شبهاً و لا زيّا

تعطرت الاكوان من نشر عرفه * وحاز من الاحسان اضعاف ضعفه
و قد زاده المولى فنوناً بلطفه * يكلّ لسانى ان يقوم بوصفه
نبيّ مهاب قد حوى الامر و النهيا

واوصافه لم تخل عن ذكر ذاكر * مقيم بقلبى جائل فى سرائرى
يرق اليه كل قلب و خاطر * يحن اليه كلّ بادٍ و حاضر
و يجذبه فرط الحنين الى اللقيا

نبيّ الهدي قد طار بالامن طيره * وكان الى اعلى المقامات سيره
وحياه بالتسليم فازداد خيره * يعيش به قلبي هنيئاً وغيره
سيصلى سعيراً لا يموت ولا يحيا

ترقيّ به جبريل نحو حبيبه * لتوفير فضل ناله دون صحبه
شفيع مطاع فاز لائذ حزبه * يفوح عبيق المسك من نشر طيبه
ويا حبذا عرف يشم له ريّاً

صفوح عن الجانى يجود بحلمه * اذا جاءه مستغفراً بعد ظلمه
حفظنا له ودّاً ففزنا بسلمه * ينبأ بالمخفيّ من علم سره
يقيناً اذا جبريل اسمعه الوحيا

مددت الى الرّحمن من فاقتي يدى * واجهدت نفسى كى ترى الفوز فى غد
لما نال قلبي من جوى متصعد * يهيج غرامى عند ذكرى لاحمد
كانّي ملسوع وقد عدم الرقيا

—— خاتمة الطبع ——

الحمدلله الذى خلق الانسان * وميزه بالنطق وفصاحة اللسان * والصلوة والسلام على سيدنا محمد المجتبي من سرّة عدنان * المبعوث بجوامع الكلم الشاملة لانواع البيان * الباهرة بفصاحتها عقول ذوى الفطن والاذهان * والمخصوص بمحاسن الشيم المتممة لمكارم الاخلاق ومزايا الاحسان * والحائز فى حلبات الاصطفاء قصبات الرهان * وعلى اله وصحبه فروع شجرته الباسقة الافنان * وفراقد سماء رسالته اعيان السادات وسادات الاعيان * صلاةً وسلاماً دائمين مادام طرف القلم مقاداً بعنان البنان * وبعد فقدتمّ طبع كتاب الدر الاصفى والزبرجد المصفى فى مدح سيدنا محمد المصطفى صاحب الوعد الاوفى وذخر العصاة يوم الوفى

[illegible] الموردة [illegible]

[illegible] الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم ما خفقت بنوده وحلت بدوره [illegible]

[illegible] وعلى اله واصحابه [illegible] من اعانه على تمهيد المحجة السمحا تأليف الشيخ

الامام العلم الهمام ينبوع العلوم الظاهرة والباطنه الكاشف بدرايته عن كل

عويصة وكامنه الحائز فى كل فن يدالطول ابى العباس سيدى

احمد البهلول عامله الله معاملة المقبول وادخله داراً

لا يمسه فيها نصب ولاغول وذلك بمطبعة البيان

الكائنة فى بمبئي بشارع بهندى بازار بقرب

(ميواكلى) على ذمة مالك المطبعه

رشيد بن المرحوم السيدداوود

السعدى وذلك فى اواسط

شهر ذى القعده سنه

١٣١٣ هجريه على

صاحبها افضل

صلاة وار

كى تحية

م

طبع بمطبعة البيان الكائنة فى بمبئى لمالك المطبعة رشيد بن السيد داوود السعدى